الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

أبنية الأفعال و دلالتها في سورة يوسف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، في اللغة والأدب العربي.
تخصص: لغة عربية.

إعداد الطالبة:
*** سليمة كيحل**

إشراف الأستاذة:
*** جميلة عبيد**

السّنة الجامعية:**2013/2012**

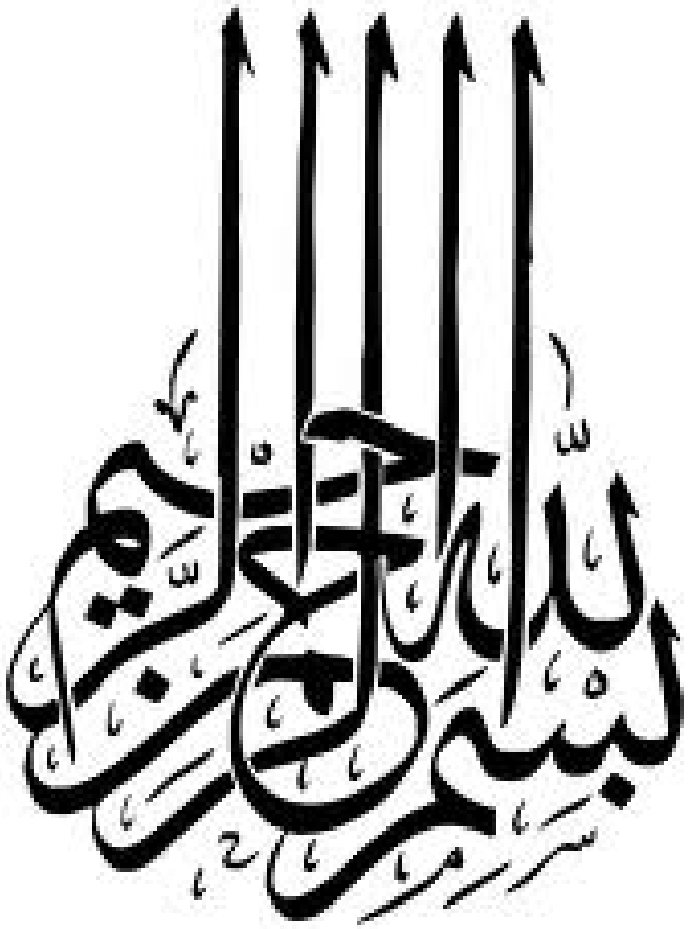
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي في معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لميلة، الذي سررت بالتلقي والأخذ عنهم واللقاء بهم ، مند ثلاث سنوات من الدراسة .

وأشكر الأستاذة جميلة عبيد التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، وتشجيعها لي، والتي لم تبخل علي بالمعلومات والنصائح وتزويدي بالمصادر، وتقديم التوجيه والإرشاد، حيث كانت لي خير معين وخير أنيس طيلة فترة قيامي بهذا البحث، فلها فائق التقدير والشكر .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى زوج أختي " بولعراس رشيد " الذي ساعدني كثيرا ومد لي يد العون خلال انجازي هذا البحث ولم يبخل علي بأي مساعدة . كما أشكر أفراد عائلتي الذين لم يتوانوا في تقديم يد المساعدة لي، إلى إخوتي نوار، وحسان، وعادل، والى أخواتي حنيفة ورقية، ولبنى وزوجها سليم، وإلى زوجة أخي نوار سامية وإلى صديقاتي اللاتي ساعدنني كثيرا: نجاة، سليمة ، لبنى، سمية. دون أن أنسى مريم وأمينة وإلى كذلك صديقة الروح الغالية على قلبي حنان وأشكر كذلك نهاد التي طبعت هذه المذكرة

ولا أنسى كل من أعانني على إتمام هذا البحث سواء بإمدادي بالمصادر والمراجع أو بالدعم المعنوي اشكر هم جزيل الشكر .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن ولاه إلى يوم الدين و بعد :

إن اللغة تعد مظهر من مظاهر الحضارة لأي أمة من الأمم، فاللغة هي المعيار الذي تقاس به الحضارات ومدى استيعابها لما ينتجه الفكر البشري في مجالات مختلفة من العلوم، فلذا كان من البديهي أن يشهد علماء الأمم عناية خاصة ومميزة بلغتها للحفاظ عليها، والارتقاء بها وتخليصها ما يعلق بها من شوائب مع مرور الزمن،فالعربية من اللغات التي شهدت مثل هذه العناية، وذلك لما تحمله في نفوس أبنائها من قداسة واهتمام إلى حد النخاع كيف لا وهي لغة القرآن الكريم.

ولما كان القرآن هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو المعجزة الخالدة التي تحدى بها العرب–وهم أهل الفصاحة والبيان- فأنزله بلسان عربي مبين، فعجزوا أن يأتوا بمثله. ولعل مظاهر الإعجاز تتجلى في ألفاظه ومعانيه. ولذلك جاء بحثي"أبنية الأفعال ودلالتها في سورة يوسف" متناولة من خلاله مظهرا من مظاهر إعجازه اللغوي الذي يجمع بين علم الصرف والدلالة من خلال السياق القرآني. ولهذا اختياري لسورة من سور القرآن ألا وهي سورة يوسف التي تحتوي على أفعال كثيرة والتي تحمل دلالات مختلفة.

وقد تبادرت إلى ذهني مجموعة من إشكاليات تضمنت أهم المفاهيم الأساسية التي يدور حولها البحث ولعل أهمها :

– ما هي أنواع صيغ الأفعال الواردة في سورة يوسف؟.

– ماهي دلالات التي تحملها الأفعال الموجودة في سورة يوسف؟.

وللإجابة على هذه الإشكالات حاء بحثي موسما بـ: "أبنية الأفعال ودلالتها في سورة يوسف" فالهدف الرئيسي والأساسي من هذا البحث هو:معرفة والوقوف عند دلالات الأفعال الموجودة بصيغ مختلفة. ومن الأسباب التي كانت وراء اختياري لهذا الموضوع أجملها فيما يلي: رغبتي في دراسة علم الصرف،إذا لابد للدارس من خلاله التعمق في مسائله المختلفة لأهميتها،والرغبة في معرفة دلالات الأفعال الموجودة في السورة، وشغفي بالقرآن ولغته الخالدة ،وقلة الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع، بالإضافة إلى أن هذا النوع من المواضيع يسمح بالتعامل مع عدد كبير من المصادر والمراجع.

على المنهج الإحصائي الذي يفرضه الموضوع وذلك في إحصاء الأفعال الواردة على صيغ مختلفة من صيغ الثلاثي والرباعي المجرد وصيغ المزيد من الأفعال الثلاثية والرباعية.

وأقمت بحثي على:مقدمة، ومدخل، وثلاثة فصول ، و جدول إحصائي لجميع الأفعال، تتلوها خاتمة.

فقد أشرت في المقدمة إلى إحاطة بالموضوع،وطرحت الإشكاليات التي يقتضيها موضوع البحث تليها أهداف البحث، والأسباب والدوافع التي كانت وراء اختيار هذا الموضوع، وكذلك ذكر بعض الصعوبات. أما المدخل تناولت فيه تعريف بالسورة وأسباب نزولها وفضلها. أما عن الفصل الأول فهو نظري تطرقت فيه إلى تعريف الصرف وتعريف الفعل وتحديد مفهوم الدلالة،والفصل الثاني بشقين النظري والتطبيقي، تناولت في النظري تعريف الفعل المجرد وأقسامه، وفي التطبيقي قمت باستخراج الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة ودراسة دلالتها في السورة. والفصل الثالث بشقين النظري والتطبيقي تطرقت في الجانب النظري إلى تعريف المزيد وأقسامه وفي الجانب التطبيقي قمت باستخراج الأفعال وبيان دلالتها في السورة ، وخاتمة اشتملت على أهم النتائج.

واعتمدت على مجموعة المصادر والمراجع منها كتب التفاسير : صفوة التفاسير، في الصرف منها: التطبيق الصرفي، وفي الصرف وتطبيقاته .

وقد واجهتني بعض الصعوبات وهي أن البحث في القرآن، ودراسته أمر يكتنفه صعوبة بالغة، فالكلمة في القرآن الكريم لها حسابها في الدراسة فهي دائما تحسب على الباحث،ودارس القرآن لا يجوز له أن يلقي الكلام على عواهنه، دون أي سند من آراء المفسرين والعلماء. وكذلك واجهتني صعوبة في استقصاء الأبنية ودراستها، لأنه لاستخلاص ذلك ليس بالأمر السهل، فكم من مرة راجعت تلك الأبنية وكل مرة تحتاج إلى مراجعة صبر ومعاودة الفكر قبل إصدار الأحكام وحتى لا تزل القدم، لما لكتاب الله من مقام مهيب في النفس يجعل منا الخوض في غماره على درجة كبيرة من التأني والحذر. وفي الأخير أسجد شاكرة لله تعالى،والذي أعانني وسخر لي سبل إنجاز هذا البحث ،كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "جميلة عبيد" على حسن التوجيه والإرشاد فجزاها الله خيرا وأحسن الجزاء وأرجو أن أكون قد وفقت في إنجازي لهذا البحث ، كما أتمنى أن أكون ألممت بجوانب عديدة من البحث .

المدخل

I- تعريف سور ة يوسف :

سور ة يوسف إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء، وقد أفردت الحديث عن قصة نبي الله "يوسف بن يعقوب " وما لقاه عليه السلام من أنواع البلاء، ومن ضروب المحن والشدائد، ومن إخوته ومن الآخرين، في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تأمر النسوة، حتى نجاه الله من ذلك الضيق، وقد نزلت بعد سورة هود [1]

إن سورة يوسف من السور الطوال التي تتضمن[سرد قصة واحدة إلى التسع آيات الأخيرة] وقد ضمت القصة شخصيات كثيرة من بينها سيدنا يوسف عليه السلام. واحتوت القصة على مجموعة من الأحداث والمواقف في غاية الإثارة وذلك لما لها من أهمية كبيرة .

سورة يوسف يبلغ عدد آياتها إحدى عشر ومائة، وهي السورة الثانية عشر في ترتيب سورة المصحف.

سميت بسورة يوسف لأنها : ذكرت قصة نبي الله يوسف كاملة دون غيرها من سورة القرآن العظيم.

السورة الكريمة كان ابتداؤها بالرمز، حروف الهجاء (ألر) : وهذا فيه إشارة لإعجاز القرآن وتحدي العرب بمعارضته ما دام مكونا من حروف اللغة العربية التي لهم فيها أفانين البيان وسحر الفصاحة [2].

[1] -محمد علي الصابوني صفوة التفاسير : دار القران الكريم ،بيروت ،ط4 ،402/-1/981 المجلد 2/ ص 39.

[2] -وهبة الزحيلي : التفسير الوجيز على هامش القران العظيم ومعه أسباب النزول وقواعد الترتيل ،دار الفكر ،دمشق ،سورية ،(د ط) ،(د ا ت) ،(د ج) ص 23.

وقد سمى الله تعالى القرآن بأسماء كثيرة من بينها "مبين " فقال ﴿ أَلرتِ لْكَ آيَاتُ الكِتَابِ المبِين ﴾[1] وأن الله أنزل القرآن بلغة العرب، فلا يجوز قراءته وتلاوته إلا بها لقوله تعالى ﴿إِنَّا أَنزَلْناه قُرْءَانا عَرَبِيًّا ﴾* [2].

II- أسباب نزول السورة وفضلها :

السورة الكريمة جاءت متميزة في ألفاضها، وتعبيرها، وأدائها، وفي قصصها الممتع اللطيف ،تسري في النفس سريان الدم في العروق، وتجري – برقتها وسلاستها – في القلب جريان الروح في الجسد فهي وإن كانت من السور المكية التي تحمل – في الغالب – طابع الإنذار والتهديد ، إلا أنها اختلفت عنها في هذا الميدان، فجاءت طرية ندية، في أسلوب لطيف سلس، يحمل معه جو الأنس والرحمة والرأفة والحنان، ولهذا قال عنها خالد بن معدان " سورة يوسف ومريم مما يتفكه بهما أهل الجنة في الجنة.

وقال عطاء :" لا يسمع سورة يوسف محزون إلا انشرح إليها "[3] ؛ فسورة يوسف تنشرح إليها النفس عند سماعها فإذا كان الإنسان حزين وسمع سورة يوسف إلا وانشرح إليها.

والغرض الذي نزلت من أجله السورة وهو إظهار ما يلقاه الأنبياء من دويهم وكيف تكون لهم عاقبة الحسن والنصر، وبما أنه معلوم حصوله، ولذلك انتقلت القصة إلى ما فيها من مصير إخوة يوسف – عليه السلام- في حاجة إلى نعمته، ومن جمع الله بينه وبين أخيه الذي يحبه، ثم بينه وبين أبويه، ثم مظاهر عفوه عن إخوته وصلت رحمه لأن لذلك كله أثر في معرفة فضائله [4].

---

[1] -سورة يوسف ،الآية 1.

* السورة نفسها ،الآية 2.

[2] - ينظر، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركيشي :البرهان في علوم القران ،دار الحديث ،(د ط) ،27 14 هـ -2006 م ،(د ج) ،ص 136.

[3] - محمد علي الصابوني :صفوة التفاسير، ص 39.

[4] - محمد الطاهر بن عاشور :تفسير التحرير والتنوير ،الدار التونسية للنشر ،تونس ،(د ط) ،1984 م ،11/13.

مناسبة هذه السورة لما قبلها جمع قصص الأنبياء، فإن ما قبلها ذكر فيها سبع قصص للأنبياء وهذه من محاسن قصص الأنبياء [1] .

وقيل سبب نزولها : تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عما يفعله به قومه بما فعل إخوة يوسف بيوسف، وسورة يوسف لم يتكرر من معانيها في القرآن شيء ، كما تكررت قصص الأنبياء، ففيها حجة على من اعترض بأن الفصاحة بترداد القول، وفي تلك الفصاحة حجة على من قال في هذه : لو كررت لفترت فصاحتها [2] .

والسبب في نزولها أن اليهود أمروا كفار مكة، أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب الذي أحل ببني إسرائيل بمصر، فنزلت السورة [3].

نزلت السورة الكريمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في تلك الفترة الحرجة العصبية حيث توالت الشدائد والنكبات عل الرسول والمؤمنين، وبالأخص بعد أن فقد –عليه السلام- نصيرته: زوجه الطهور الحنون "خديجة " وعمه "أبا طالب" الذي كان له خير نصير، وخير معين، وبوفاتهما اشتد الأذى والبلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين، حتى عرف ذلك العام ب "عام الحزن " وفي تلك الفترة العصيبة من حياة الرسول الكريم، وفي ذلك الوقت الذي كان يعاني فيه الرسول والمؤمنين الوحشة، والغربة، والانقطاع في جاهلية قريش، كان الله سبحانه وتعالى ينزّل على نبيه هذه السورة تسلية له، وتخفيفا لآلامه، بذكر قصص المرسلين، وكأن الله تعالى يقول لنبيه عليه السلام : لا تحزن يا محمد

[1] - علي الجلالين :حاشية الصاوي ،المطبعة الأزهرية ، ط1 ،1345 هـ-1926 م ، 197/2.

[2] -عبد الرحمان الثعالبي :تقسيم الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القران، تح: علي محمد معوض، عادل أحمد الموجود، دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان ،ط1 ، 1418هـ-1997م،310/3.

[3] - المرجع نفسه ص 310.

ولا تتفجع لتكذيب قومك، وإيذائهم لك، فإن بعد الشدة فرجا، وإن بعد الضيق مخرجا، وانظر إلى أخيك "يوسف" وتمعن ما حدث له من صنوف البلايا، وألوان الشدائد .[1]

وهكذا جاءت قصة يوسف الصديق تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما يلقاه، وجاءت تحمل البشر والأنس، والراحة، والطمأنينة لمن سار على درب الأنبياء، فلا بد من الفرج بعد الضيق ومن اليسر بعد العسر، وفي السورة دروس وعبر، وعظمات بالغات، حافلات بروائع الأخبار العجيبة والأنباء الغريبة [2] . وروى أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف –عليه السلام- وما حصل له مع إخوته من أولاد يعقوب فنزلت السورة [3].

وقال سعد بن أبي وقاص : أنزل الله القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمان فقالوا: لو قصصت علينا، فنزلت ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾* [4].

III-ملخص القصة :

كان يوسف من أبناء يعقوب –عليه السلام- وكان أحبهم إليه من إخوته، خاصة بعد أن قص يوسف على أبيه [ما رآه في رأياه] :" من سجود أحد عشرة كوكبا والشمس والقمر له" فحذره يعقوب –عليه السلام- من أن لا يقص رؤياه على إخوته حتى لا يكيدوا له، لكنهم سيكيدون له بالفعل بسبب غيرتهم من حب أبيهم المفرط لآخاهم يوسف، إذ يقدمون على تغريبه وإلقائه في غيبات الجب، فتلتقطه قافلة ذاهبة باتجاه مصر، وهناك يباع لعزيزها الذي يؤويه في قصره إلى أن يبلغ أشده، فتراوده امرأة العزيز عن نفسه ولكنه لا يمتثل لرغبتها فيزج به في السجن، وهناك يعبر رؤى الرجلين كانا في السجن ويعبر رؤيا

[1] - محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، ص 39-40 .

[2] - المرجع السابق، ص 40.

[3] - المرجع السابق ، ص 41.

* - سورة يوسف ،الآية :3 .

[4] - القرطبي : الجامع الأحكام القران ، 118/9 .

الملك، مما يؤهله للخروج من السجن بعد إظهار براءته، ويتولى فيما بعد شؤون خزائن مصر ويشاء الله أن تأتي سنوات القحط والجفاف والجوع لاسيما في البلدان المجاورة لمصر والتي كانت غير مستعدة لمثل ما حدث .

وتأتي الوفود إلى مصر طالبة العون، ويأتي إخوة يوسف - عليه السلام – فيعرفهم دون أن يعرفوه فيكيل لهم ويشترط عليهم إحضار أخيهم الصغير في المرة المقبلة شرطا للمساعدة. فذهبوا بأخيهم وهناك يلتقي الأخ مع أخيه ويتم التعارف فيما بينهما و عندئذ يقرر يوسف –عليه السلام- إبقاءه، ليعود الإخوة إلى أبيهم دون أخيهم مرة أخرى، ومن المفروض أن يكون حزن يعقوب –عليه السلام- أشد وأعمق لابنه مرة أخرى إلا أنه في هذه المرة كان التفاؤل والأمل يغمران قلبه، إذ طلب منهم العودة [بشعوره] أن يوسف لا يزال حيا، وعادوا وكانت البشرى معهم هذه المرة، فقد طلب يوسف –عليه السلام- من إخوته :" إلقاء قميصه على وجه والده فاسترد بصره واستغفر لأبنائه فذهبوا في الأخير جميعا لمصر والتقى بابنه بعد فراق دام سنوات طويلة ".

ويذكر يوسف –عليه السلام- رأياه ويرى تأويلها بين يديه في سجود إخوته ووالديه له، ومن هنا فقد بدأت السورة برؤيا وانتهت بتأويل تلك الرؤيا.

ويظهر المشهد الأخير موضحا يوسف يستهل إلى ربه أن يتوفاه مسلما ويلحقه بالصالحين بعد أن تذكر كل نعم الله عز وجل الدنيوية وبالتالي لا بد من تتمة نعم الآخرة.

الفصل الأول

تعريف الصرف:

أ-لغة : الصرف في لسان العرب من الفعل صرف، قال ابن منظور الصرف: << رد الشيء عن وجهه صَرْفَه، صَرْفاً فَانْصَرَفَ. وصارف نفسه عن الشيء صرف عنه، وقوله تعالى:﴿...ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾[1]؛ أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه، و قيل: انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا ،صرف الله قلوبهم ؛ أي: اظلّم الله مجازة على فعله وصَرَفْتُ الرجل عني، فانصرف والمُتَصَرِّفُ : قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا.

وقوله عز وجل: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَ أَنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَ أَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَ أَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِين ﴾ [2]؛ أي أجعل أجزاءهم الإضلال عن آياتي و الصَّريف: اللبن الذي يُنْصَرَفُ به عن الضّرع حارا، والصرفان : الليل والنهار . و الصَّرْفة: منزل من منازل القمر نجم واحد نّير تلقاء المزبرة، خلف خراتي الأسد، وصَرّفت الآيات أي بيناها .وتصريف الآيات تبيينها. وتصريف الأمور تخالفها، ومنه تصريف الرياح والسّحاب>>[3].

وقد عرّف فيروز أبادي في قاموسه المحيط مادّة صَرف:"الصرف في الحديث عن التوبة والعدل الفدية هو النّافلة ، والعدل فريضته أو بالعكس أو هو الوزن والعدل الكيل أو هو الاكتساب والعمل الفدية أو الحيلة ومنه فما يستطيعون صرفا ولا نصرا،أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم

[1] - سورة التوبة ،الآية :127.

[2] - سورة الأعرا ف ،الآية :146.

[3] - ابن منظور :لسان العرب ،ضبط نصه وعلى حواشيه : خالد رشيد القاضي ،دار صبح، دار إديسوفت ، بيروت ،لبنان ،ط 1 ،1427 هـ -2006م،301/7 ، مادة [ص ر ف] .

العذاب ، ومن الّدهر حدثانه ونوائبه والليل والنهار ، هما صرفات ويفسر وصرف الحديث أن يراد فيه ."[1]

وفي المقاييس :" صرف: الصاد والفاء معظم بابه يدل على رَجْعِ الشيء ، من ذلك صَرَفْتُ القَوْمَ صَرْفًا وانصرفوا ، إذا رَجَعْتَهم فرَجَعُوا و الصَّرِيفُ اللبن ساعة يُحْلَبُ ويُنْصَرَفُ به.

والصرف في القرآن : التوبة لأنه يرجع به عن رتبة المذنبين .والصَّرْفة :نجم قال أهل اللغة سميت صرفه لانصراف البرد عن طلوعها . والصرفة : خَرزة يؤخذ بها الرجال ، وسميت بذلك كأنهم يصرفون بها اللقب عن الذي يريده منها . قال الخليل : الصرف فضل الدِّرهم على الدِّرهم في القيمة ومعنى الصرف عندنا أنه شيء صُرِف إلى شيء ، كأن الدينار صُرِف إلى الدرهم ؛ أي رُجِع إليها إذا أخذت بدله . قال الخليل : ومنه اشتقُ الم الصّيرفي ، لتصريفه أحَدهما إلى الآخر ، قال أبو عبيد: صرف الكلام : تزيينه والزيادة فيه ، وإنما سَّمي بذلك لأنه إذا زّين صرفالإسماعّ إلى استماعه"[2].

وعليه فمن التعاريف اللغوية السابقة يتضح لي أن الصرف معناه التغيير ، أي تغير الشيء من حالة يكون عليها إلى حالة أخرى ، وصَرفت الّرجل عّني ، أي تغير عني وصرفت الآيات ، أي وضحناها وبيانها ، ومن ذلك أيضا : تصريف الرياح ، أي تغيرها . والصرف في القران بمعنى توبة من الله على العبد الذي أراد التوبة . والدينار صُرِفَ إلى الدرهم ، أي أصبح الدرهم بدل الدرهم وتغير من الدينار الى الدرهم ، وصرف الكلام : تغييره بعد الزيادة فيه .

ب- الصرف اصطلاحا :نجد هناك تعاريف كثيرة قدمها الصرفيون لعلم الصرف نذكر منها :

[1] - فيروز أبادي :قاموس المحيط ،دار الفكر ،بيروت ، (د ط)،(د ت)، 3 /161، مادة [ص ر ف].

[2] -احمد بن فارس بن زكريا :معجم مقاييس اللغة ،تحقيق وضبط :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د ط) ،(د ت)، 3/ 1342-343 مادة [ص ر ف].

يعرفه علماء العربية القدماء بأنه :" العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء ، والأبنية يقصد بها هيئة الكلمة " [1] ويقول علماء العربية المحدثين أن الصرف : " هو كل دراسة تتصل بالكلمة أو احد أجزاءها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة "[2].

فبفضل الصرف تعرف كيف يمكن صياغة هيئة الكلمة ، وكذلك معرفة الأحوال التي ترد عليها الأبنية وعليه فالصرف عند القدماء دراسة لبنية الكلمة ،فالقدماء فهموا الصرف فهما صحيحا أما الصرف عند المحدثين كل دراسة تتعلق بالكلمة أو احد أجزائها وتؤدي دورا في خدمة وتكوين الجمل والعبارات .

وعليه نقول أن الصرف هو مجموعة القواعد والأصول التي تصل بنا إلى معرفة الأوضاع التي تأتي عليها أبنية الكلم في العربية وهو في الأساس مختصر بالنظر في الأبنية الداخلية للكلم [3]. فالصرف من أهم العلوم العربية لأن عليه المقول في ضبط صيغ الكلمة ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال ، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها لتجنب الأخطاء [4].

موضوع علم الصرف :

يتمثل موضوع علم الصرف في الألفاظ العربية من حيث الصحة ، والإعلال ، والإبدال ، والزيادة والأصالة وغيرها .

كما أنهن العلم يُ بحث في صيغ الكلمة ، وأبنيتها يهدف إظهار ما في حروفها من أصالة ، أو زيادة ، أو صحة ، أو حذف ثم يتجاوز ذلك إلى البحث في تحويل الكلمة إلى صور مختلفة بحسب

[1] -عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ط1 ،1426 هـ -2004 ، ص7.

[2] - المرجع نفسه ،ص 7.

[3] -ينظر نهاد موسى : علم الصرف ،الشركة العربية للتسويق والتوريدا ت ط1، (د ت) ، ص 30.

[4] -ينظر مصطفى الغلايني : جامع الدروس العربية ، دار القاهرة ، ط1 ،1427 هـ -2005 م ، ص9.

المعنى ، وما تتميز به الكلمات المشتقة من أصل واحد ،فان صيغة ضرب غير صيغة يضربُ وضارب [1].

مادته:

تتمثل مادة علم الصرف في أمرين أذكر هما على النحو التالي :

1- الأسماء المتمكنة ، ونعني بها الأسماء المعربة غير المبنية ، لأن الأسماء المبنية لا يأتي فيها التغيير والتحويل للزومها صيغة واحدة .

2- الأفعال المتصرفة

أما الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة ليست موضع اهتمام الصرفي [2].

وما يهمني وأحتاجه في بحثي هو الأفعال المتصرفة ، لأنها لا تلزم صيغة واحدة بل تأتي على صيغ مختلفة.

أقسام التصريف :

فالتصريف ينقسم إلى قسمين هما :

1- جعل الكلمة على صيغ مختلفة ،الأنواع من المعاني ، نحو : ضَرب ، وضرّب ، و تضرّب وتضارب ، فالكلمة التي هي مركبة من ضاد وراء وباء ،نحو " ضَرَبَ " بنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعان مختلفة .

2- تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيُر دالا على معنى طارئ على الكلمة نحو تغييرهم "قَولَ " إلى " قال" فهم لم يفعلوا ذلك ليجعلوه دليلا على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه "قول"الذي هو الأصل لو استعمل .

[1] -محمود مطرجي :في الصرف وتطبيقاته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ،2000 م ، ص7.

[2] -عبد الحميد السيد : المغني في علم الصرف ، دار الصفا ،عمان ، ط1 ،1431هـ-2010م ، ص 15.

وهذا التغيير منحصر في : النقل كنقل عين "شاك "[1] و " لاث"[2] إلى محل اللام وكنقل حركة العين إلى الفاء في النحو : قَلْتُ ، وبْعتُ ، والقلب كـ "قال" و "باع" بعدما كانت "قول " و"بيع" والإبدال كـ " "انَّعد" و"انَّزَنَ".

ويجدر بي أن أوضح الفرق بين الإبدال والقلب ، فالقلب تصييرُ الشيء على نقيض ما كان عليه من غير إزالة وتنحية ، أما البدل وضع الشيء مكان غيره ، على تقديم إزالة الأول وتنحية فمن أمثلة القلب أذكر مثلا :"قال" و" باع" ، وهذا راجع لأن حروف العلة يقارب بعضها إلى بعض فهي من جنس واحد، مما يسهل انقلاب بعضها على بعض، وأما عن البدل فمن أمثلته :" اتّعد" لتباين حروف الصحة من حروف العلة .

فنقول في اتّعَدَ : أنه في الأصل "اوتَعَدَ" فحذفت الواو و أبدل منها التاء ، لأن الواو انقلبت تاءً .[3]

تمييز مالا يدخله التصريف مما يدخله :

يقول ابن عصفور : أعلم أن الصرف لا يدخل في أربعة أشياء ممنوعة من الصرف تتمثل في: الأسماء الأعجمية (التي عجمتها شخصيته)، مثل إسماعيل، لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة. والأصوات كـ "غاق" ونحوهلأنها حكاية ما يُ صوَّتُ به، وليس لها أصل معلوم، بالإضافة كذلك إلى الحروف لا يدخلها التصريف وما شُبه بها من الأسماء المتوغلة في نحو"من" و "ما" لافتقارها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها . فكما أن جزء الكلمة الذي هو حذف الهجاء ،لا يدخله التصريف فكذلك بما هو بمنزلته وقد جاء بعض (الكلمات) المبنية مشتقا نحو قطٌ " لأنها

[1] -أصلها الشاكي :الشائك .

[2] - أصلها اللائث .

[3] -ابن عصفور الاشبيلي :الممتع الكبير في التصريف : تح : فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان، ط1 ، 1996م، ص 31-32.

من قططت أي قطعت لأن قولك "ما فعلته قطُّ معناه: فيما انقطع من عمري ، وكذلك "ذا" و"ذي" و"الذي" وغير ذلك، مما يدخله التحقير[1] ، ويستعمل استعمال المتصرف، وليس ذلك بالكثير، وكلما كان الاسم الذي يشبه الحرف اقرب كان من التصريف أبعد.

ومما يدل على أن الحرف لا يدخله التصريف، هو وجود "ما" و "لا" ونحوهما من الحروف ، أي أن الألف لا تكون فيهما متقلبة ، كالألف التي في عصا ورحى، لأنها لو كانت أصلها واوا أو ياءً لظهرتا لسكونهما، كما ظهرت افي نحو: "كي" و "أي" و "لو" فلو كان أصل ألف "ما" واوا لقنا "مو" كـ " لو" ولو كان ياء لقلنا "مي" كـ "كى" لأن حرف العلة إنما كان يقلب، لو كان متحركا وقبله مفتوح[2].

وماعدا ما ذُكر من الأسماء العربية والأفعال يدخله التصريف.

الميزان الصرفي :

وضع علماء الصرف ميزانا لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات [3] ، ومعرفة أصول – حروف- الكلمة من حيث عدد حروفها إن كانت : ثلاثية ، أو رباعية ، أو خماسية [4] ومعرفة كذلك ما فيها من زوائد وحركات ، وسكنات [5].

ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا ، اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عن الوزن بالفاء و العين واللام مصورة بصورة الموزون ، فيقولون في وزن كَتَبَ –فَعَلَ بالتحريك ، وفي حِمْلُ –فِعْلُ بكسر الفاء وسكون العين ، وفي كُرَم –فُعَلَ بفتح الفاء وضم العين ويسمون الحرف الأول فاء الكلمة ، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة [6].

---

[1] - التصغير .

[2] - الممتع الكبير في التصريف ،المرجع السابق، ص35.

[3] - عبده الراجحي :التطبيق الصرفي ، ص10.

[4] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته، ص9.

[5] - عبد الحميد السيد : المغني في علم الصرف ،ص 46.

[6] -ينظر ،عبده الراجحي :التطبيق الصرفي ، ص10.

II –تعريف الفعل ومفهوم الدلالة :

1-تعريف الفعل :

يعد الفعل احد أقسام الكلمة الرئيسية التي يتألف منها الكلام وهو كذلك عند القدماء وكذلك عن المحدثين ولكن القدماء يعنون بالفعل من جانب ضيق ومحدود .

الجانب الذي عنى به القدماء ،هو ما للفعل –كما كانوا يتصورون –من العمل فيما يليه من فاعل أو مفعول أو ظرف . والفعل عندهم أقوى العوامل ، بحيث يعمل مذكورا أو محذوفا متقدما أو متأخرا ويعمل رفعا ونصبا وهو من القوة بحيث أعار القدرة على العمل أسماء وحروف لأنها تضمنت معناه كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل وأَفْعال في التفضيل أو أشبهته في المعنى واللفظ ، وكأن وأن ، ولعل ، وليت ، ولكن [1].

كما أن الفعل عند المحدثين مهم أيضا ، ولكن أهميته تقوم على ما يؤديه من وظائف لغوية متعددة الجوانب ، فالفعل عندهم ما يعبر عن الأحداث وأزماتها ، فهو يدل على زمان معين ، وهو عندهم كذلك أهم مقومات الجملة ، لأنه مستمد منه ، ولأنه شائع الاستعمال في العربية [2].

وبما أننا نقوم بدراسة لغوية نحوية في هذا البحث ، فعلينا معرفة أبنية الأفعال ، يضم الحديث عنها الموضوعات الآتية :

1- الفعل الصحيح

2- الفعل المعتل

3- الفعل المجرد

4- الفعل المزيد

[1] -مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت، ط2 ، 1986م ، ص 100.

[2] - المرجع السابق، ص 100.

5- معاني صيغ الزوائد

وقبل الخوض في هذه الموضوعات يجب أولا معرفة الفعل لغويا واصطلاحا وذكر أنواعه.

أ- الفعل لغة :

يعرف ابن منظور في لسان العرب مادة فعل " فعل كناية عن كل عمل متعمد أو غير متعمد فَعَلَ يَفْعَلُ فعلاً ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح ، وفعله به والاسم الفعل ، والجمع الفِعال مثل :قَدَحُ قِداحُ وبئْر بئارُ وقيل فَعله يَفْعَله مصدر أولا نظير له إلا سَحَره يسْحَره سِحْرًا وقد جاء خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعًا وخِدْعًا ، وصَعَ رَصَرْعًا وصِرْعًا ، والفعل بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَل وقد قرأ بعضهم قوله تعالى : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ [1]

وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾[2] أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك "[3] .

فمن خلال هذا التعريف نجد أن الفعل هو كل عمل سواءُ كان مقصود أو غير مقصود فالاسم من الفعل يكون مكسور والمصدر يكون مفتوح ، وهو يجمع على فِعال مثل:قَدَحعلى وزن فَعَلَ وجمعه قِدَاحٌ على وزن فِعالُ ، ويقال :فَعَله يَفْعَله فمصدره هو فِعْلًا ولا نظير له إلا سَحَره يُسْحَرُ سِحْرًا ، وأماالفَعْلُبالفتح فهو مصدر لفَعَلَ يَفْعَلُ.

وقد أورد أحمد بن فارس بن زكريا تعريفا للفعل في معجمه مقاييس اللغة حيث قال : "فعل : الفاء والعين واللام أصل صحيح يدل في إحداث شيء من عمل غيره . ومن ذلك :فَعَلْتُ كذا أَفْعلُ فَعْلا . وكانت من فلانٍفَعْلةُ حَسَنَةُ أو قبيحة والفِعال جمع فِعْلُ ،والفَعال بفتح الفاء : الكَرم وما يُفْعَل من حَسَن "[1] .

---

[1] - سورة الأنبياء ، الآية : 73.

[2] -سورة الشعراء ، الآية : 18.

[3] - ابن منظور : لسان العرب ،279/10. مادة [ف ع ل] .

يرى صاحب هذا المعجم أن الفاء والعين واللام هي أصل صحيح لكلمة الفعل وهو يدل على وقوع شيء من عمل وغيره ، ففعلت كذا يعني : أَفعلُ فَعْلا ، وكانتواقعة من فلان فَعْلة سواء أكانت حسنة أو قبيحة ويجمع الفعل على الفِعَال ،والفَعَال بفتح الفاء يدل على الكرم وكل ما يُعْمَل من حسن وليس قبيح .

كما عرف الزمخشري في قاموسه أساس البلاغة الفعل على أنه : "هذه فعلة من فعلتك وتقول: الرشى تفَعل الأفاعيل وتنُسي إبراهيم وإسماعيل ، وفيهم السُّؤ "والفعال أي الكلام ، وهذا كتاب مفتعل أي مختلف مصنوع . ويقال شعر مفتعل : للمبتدع الذي أغرب فيه قائله ويقولون أعذب الشّعر ما كان مفتعلا وأعذب الأغاني المفتعل "[2].

فالفعل في نظر الزمخشري هو كل عمل يقوم به شخص معين ، والفعال تدل على الكرم ونقول كتاب مفتعل ؛ أي صنعه مختلف صنعه أشخاص مختلفين ، والشعر الغريب مما قاله المبتدع يقال له : شعر مفتعل ، ويقولون أعذب الشعر أي ما كان يُقال على السليقة .

وخلاصة من هذه التعاريف السابقة أن الفعل هو " الحدث نفسه الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما "[3].

ب- اصطلاحا :

عرف النحاة تعريفات كثيرة للفعل منها ما عرفه سيبويه بقوله : " وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع، فإما بناء ما مضى فـ

[1] - أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة ،511/4.مادة [ف ع ل].

[2] - جار الله أبي القاسم محمود بن معمر الزمخشري:أساس البلاغة ، مكتبة لبنان ناشرون ،(د ط)، (د ت) ، ص 341 . مادة [ف ع ل] .

[3] -نادين زكرياء : الميسر في النحو والصرف ، دار الكتاب الحديث ، ط1 ، 1423هـ - 2002 م ، ص 118.

(نصب سمع ، ومكث ، وحمد) ، وأما بناء ما لم يقع فانه قولك أمرا (اذهب ، واقتل واضرب) ومخبرا (يقتل ويذهب، ويضرب)"[1] .

يورد سيبويه ثلاث معان زمنية يعبر عنها الفعل : إفادة ما مضى (الماضي)، إفادة ما هو كائن لم ينقطع (الحاضر)، إفادة ما يكون ولم يقع (المستقبل) ، ويعزو هذا الاختلاف في إفادة المعاني إلى التناوبات الصيغية (أو ما أسماه سيبويه البناء).

وبهذا تكون الصيغ الزمنية عند سيبويه ثلاثا : "فعل " و" يفعل" و"افعل" ، وتقابل منها قيمة زمنية ، هذه القيم يتم التعبير عنها بمصطلحات من قبيل "ما مضى" و""ما يكون " و" ما لم يقع " وما هو "كائن" و"ما لم ينقطع".

وعرفه الزجاجي بأنه : "ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل "[2] وكل ما دل لفظه على حدث مقترن بزمان ، ماض ، أو مستقبل ، أو ما يهم في الاستقبال والحال، ليمتاز مما لقبوه بالاسم والحرف "[3].

ومن تعريف الزجاجي للفعل يلاحظ أنه قد أغفل دلالة الفعل على زمن الحاضر، ويتفق الزجاجي مع سيبويه في انطلاقه من إسناد الزمن للصيغة، ولكنه يخالفه، إذ لا يسند لصيغة الأمر محتوى زمنيا، أما في التعريف الثاني فالفعل هو كل لفظ يدل على حدث وهذا الحدث يكون أما في الماضي، أو على حدث سيقع في المستقبل، أو على حدث سيقع في المستقبل ويكون غامض، ليتميز عن الاسم والحرف.

[1] -أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر :الكتاب ، تح وشرح :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ط3 ، 1408-1988 م ،12/1.

[2] -أبو القاسم الزجاجي :الإيضاح في علل النحو ، تح : مازن مبارك ، دار النفائس ، بيروت ، ط3 ،1399 هـ -1979 م ، ص 62.

[3] -أبو سعد السيرافي : شرح كتاب سيبويه ، تح : احمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1429 - 2006 م ،15/1.

وخلاصة هذه التعاريف أن الأفعال هي أبنية تدل على الأحداث مقترنة بالزمان، أي الزمن الماضي والمضارع، والأمر .

كما تطرقت إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي وكيف عرفه بعض النحاة في تعريفاتهم، وجب علينا كذلك ان نتطرق إلى أقسام الفعل .

2- أقسام الفعل :

قسم النحاة الفعل إلى ثلاثة أقسام نذكرها فيما يلي :

يقسم الفعل من حيث الزمن إلى :

أ- **الفعل الماضي :** هو ما دل على الأفعال على حدوث شيء قبل زمن التكلم [1] مثل: استيقظت الشعوب.

وهناك تعريفات أخرى للفعل الماضي منها : هو ما دل على حدث في الزمن الماضي [2]، نحو: قوله تعالى ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا ﴾ [3] فالفعلان تبارك وجعل فعلان ماضيان ويتميز الفعل الماضي بأنه :

- يقبل تاء الفاعل المتحركة بالنحو، انتصرت، نجحت فحمدت الله وشكرته.
- يقبل تاء التأنيث الساكنة، نجحت فاطمة فحمدت الله وشكرته.

ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل التأنيث" فهي اسم فعل ماضي نحو : شَتَّانَ العادِلُ والظالِمُ بمعنى افْتَرَقَا، أو هي اسم مشتق بمعنى الماضي، نحو : أخي مَوَدِّعُ صَدِيقَهُ أُمس[1].

[1] - سليمان فياض : النحو العصري ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ط1،1995م، 46/1.

[2] -محمود حسن مغاسلة : النحو الشافي الشامل ، دار الميسرة ،عمان ، ط1 ،1427 هـ -2007 م ، ص 18.

[3] - سورة الفرقان ،الآية :61.

ب-**الفعل المضارع :** هو ما دل على حدث يقع زمن التكلم أو بعده[2] ، نحو:

نحارب دفاعا عن وطننا .

كما أن الفعل المضارع : هو كلمة تدل على معنى وزمن صالح للحال واستقبال نحو : أنا اقرأ الصحيفة كل يوم، والفعل المضارع يبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة : الهمزة ، والنون والياء، والتاء ويجمعها قولهم : أنيت [3] .

فالهمزة للمتكلم وحده سواء كان مذكرا أم مؤنثا نحو : أَدُرس، والنون للمتكلم مع غيره سواء أكانا مذكرين أم مؤّنثين أم مختلفين،وللجمع بالاعتبارات الثلاثة وللواحد المعظّم نفسه نحو : نحن ندُرسُ، والتاء للمخاطب مذكرا كان أم مؤنثا، مفردا كان أم مؤنثا أم مجموعان : نحو : أنت تدُرس وأنت تدُرسين، أنتما تدُرسان، أنتم تدُرسون، أنتن تدُرسن .

وللغائبة والغائبين نحو : هي تدُرسُ، هما تدُرسَانِ، والياء للغائب غير المؤنث والمؤنثين فيكون لواحد المذكر ومثّناه ومجموعه، ولجميع المؤنث نحو : هو يَقْرأ وهما يَقْرآنِ، وهم يَقْرُؤونَ، وهن يَقْرأْنَ، وتكون هذه الأحرف مفتوحة وجوبا إلا في المضارع الرباعي، والمضارع المبني للمجهول فتكون مضمومة، وشذ الفعل المضارع، أخالُ فكسر همزته أفصح من فتحها[4].

ومن علاماته التي تميزه عن الماضي هي دخول حرف من حروف المضارعة وهي : الهمزة والنون والياء، والتاء نحو :أَكْتُبُ، تكْتبُ، يَكْتبُ، تكتبُ، ومن هذه العلامات أيضا أن يقبل دخول (كَم) عليه أو (لن)، أو السين أو سوف في أوله نحو : لن أَكْتب لك الدرس، لم يَكْتبْ الدرس سأخرج، سوف أخرج.

---

[1] محمد اسعد النادري : نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ، المكتبة العصرية صيدا، بيروت ، ط1 ،1422 هـ -2002 م ص15 .

[2] ينظر، محمد حماسة وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،(د ط) ، 1414هـ -1997 م ، ص124.

[3] محمد أسعد النادري : نحو اللغة كتاب في قواعد النحو والصرف ، ص 15-16.

[4] ينظر، المرجع نفسه ، ص 16.

كما أن الفعل المضارع يتميز بقبوله " نون التوكيد" الثقيلة والخفيفة نحو : قوله تعالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِين ﴾[1].

فالفعل يسجنن اتصلت به نون التوكيد الثقيلة وفي يكوننا نون التوكيد الخفيفة.

ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل علامته فهي اسم فعل مضارع نحو : أُفٍّ بالمعنى أَتَضَجَّر، وأَوَّه بمعنى أَتَوَجَّع، أو هي اسم مشتق بمعنى المضارع : الشّعب مستعدّ الآن للإمساك بزمام أمره.[2]

ج- فعل الأمر : هو فعل يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم، مثل : أُشرب ماءً ساخنا صَاحِبْ الأخيار يا علي .

فهو فعل لم يحدث بعد فإذا حدث انتقل إلى حدث ثم (ماض)،مثل : علي صاحب الأخيار[3] .

ويتميز الأمر بقبوله نون التوكيد والدلالة على الأمر معا، نحو :

إِضْرِبَن، أُخْرُجْنَ، فإذا دل على الأمر ولم يقبل النون فهو اسم فعل نحو : صه، مه، فهي تدل على الأمر ولكنها لا تقبل نون التوكيد، فلا تقول (صهنَّ)، ولا (مهَّن) ، ومن علاماته أيضا : دلالته على الطلب بصيغته مع قبوله ياء المخاطبة، مثل : كلي، واشربي، وإذا دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل ياء المخاطبة فهي اسم فعل أمر، وإذا قبلت ياء المخاطبة فقط دون الدلالة على الطلب، مثل : أنت تحترمين واجباتك فهي فعل مضارع[4].

---

[1] - سورة يوسف ،الآية : 32.

[2] - ينظر ، محمد اسعد النادري : نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، ص16.

[3] -عبد علي حسين صالح ،النحو العربي منهج في التعليم الذاتي ، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط2 ، 2009 ، ص 12.

[4] ينظر، محمد حماسة وآخرون :النحو الأساسي، ص 127.

إن الأمر يأتي كذلك على طريقة المضارع للفعل المخاطب لا تخالف بصيغته، إلا أن تنزع الزائد فتقول :في تضع ←ضع ،وتضارب ←ضارب [1] من بين كل هذه الأفعال، توجد أفعال أخرى مهمة وتحمل معان واسعة ،كالأفعال المجردة والأفعال المزيدة .

هناك دلالة قوية للفعل داخل السياق المؤدى، فهو سواء أكان صحيحا أو معتلا، وهو يبقى محطة دراستنا الذي ربطناه بسورة يوسف، " تدور مباحث الأفعال في كتب التصريف حول أصلين فقط من أصول الأفعال هما : الأصل الثلاثي، والأصل الرباعي، وكل منهما ينقسم إلى مجرد ومزيد "[2].

وعليه فإننا سنتطرق إلى كل واحد منهما على حدى من حيث التعاريف والحالات، والدلالات في المباحث اللاحقة .

وقبل التطرق إلى تعريف الفعل المجرد والمزيد و اقسماهما وجب علينا أن نتطرق إلى مفهوم الدلالة وكيف عرفها كل من اللغويين والعلماء لغة واصطلاحا .

3- مفهوم الدلالة :

إن علم الدلالة جانب مهم من جوانب الدراسات اللغوية ولعله يعتبر قمة هذه الدراسات، والدلالة هي المعنى وان كان لفظ الدلالة في الدراسات الحديثة هو الشائع، وهي تعتبر من مستويات الدراسة اللسانية، فهي تعني بدراسة المعنى وذلك بتناولها معا في الكلمات .

فعلم الدلالة عند العرب ارتبط ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم وخاصة بدراسة مجاراته قائلين إن معاني المجاز : التوكيد والتشبيه والتوسيع [3] .

وبعد أن تّم التعرف على الفعل وأقسامه باعتباره بشكل عنصر مهم ولابد منه في اللغة، فلا بد علينا من الإشارة كذلك إلى مفهوم الدلالة، وعليه "فإن الدلالة قضية من القضايا الهامة في الدراسات

[1] - ينظر، أبو القاسم بن عمر الزمخشري : المفصل في صناعة الإعراب، دار مكتبة الهلال ، بيروت ،لبنان ، ط1 ،2003، ص 319.

[2] - نجاة عبد العظيم الكوفي : أبنية الأفعال دراسة لغوية أنية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،(د ط) ، 1409 هـ -1989 م ، ص11.

[3] - خلفية بوجادي : محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، بيت الحكمة عين مليلة الجزائر ، ط1 ، 2009 م ، ص 44.

اللغوية باعتبار أن اللغة كما معروف لفظ ومعنى، فلكل لفظ معني خاص به يتميز به عن غيره من الألفاظ، ومن ثّم كانت الدلالة هي قوام اللغة وظيفتها، ومقياس كفايتها واتقّائها"* [1].

أ- **لغة:** جاءت الدلالة في لسان العرب مشتقة من دَلَلَ، قال ابن منظور "الدّليل ما يستدل به والدّليل =الدّال وقد دَلَّه ُعلى الطريق يَدُلُّه ُدَلَالَةً و دِلَالَة و دُلُولَة والفتح أعلى، والدَّلال الذي يميع بين البيَّاعين والاسم الدّلالة ، والدَّلَالَة و الدَّلَالة ما جعلته للدليل أو الدَّلال، وقال ابن درية : الدلالة بالفتح حرفه الدَّلال ودِليلُ بين الدّلالة بالكسر لا غير[2]، دُلَّ المرأة ودَلَالُها و دلولاؤها وهذه من العباب تدللها على زوجها وذلك أن تريه جراءة عليه في تَغَنُّجٍ وتثَلُّكٍ ويقُالُ هي تدلُ عليه أي تجترئ عليه ولكن بهذا الطريق دلالة عرفته ودللت به أُدلُّ دلالة ، ثم أن المراد بالشديد اراءة الطريق " [3].

الدلالة من هذين التعريفين مشتقة من دَلَلَ، والدلالة بفتح الدال وكسرها وضمها والفتح أفصح. وقد صبت في معنى واحد هو الإراءة و الإرشاد و الهداية والتوجيه، ودله على الصراط المستقيم : أرشده إليه وسَدده نحوه ،فالمعنى اللغوي للدلالة يوحي عند القدامى بالإرشاد والتسديد، أو التوجيه نحو الشيء.

ب-**اصطلاحا** : هناك تعاريف عديدة لكلمة الدلالة تناولها العلماء سواء كانوا لسانيين أم فلاسفة أم لغويين في كتبهم ،ومن بين هذه التعاريف ما أورده صلاح الدين صالح حسنين : " علم الدلالة (السيمانيك) (semontique) هو العلم الذي يدرس قضية المعنى. إن مصطلح السيماتيك مصطلح حديث نسبيا، وقد كان مصطلح السيمانتيك في القرن السابع عشر يعني الرجم بالغيب، ولم يظهر هذا

---

* - لعل قوله (اتقائها) : تصحيف صوابه انتقائها.

[1] - ينظر ، مجدي إبراهيم محمد إبراهيم : بحوث ودراسات في علم اللغة صر ف معاجم الدلالة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، (د ط) (د ت) ، ص 189 .

[2] - ابن منظور : لسان العرب ، 4/384-385.

[3] - محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، منشورات دار المكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (د ط)، (د ت) ، 7 / 324 .

المصطلح ليشير إلى المهنة إلا في عام 1894 وذلك في الورقة المقدمة إلى الجمعية الأمريكية الفلسفية تحت عنوان المعاني المنعكسة : محور في السيماتيك " [1].

فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الدلالة تهتم بدراسة المعنى ومصطلح الدلالة في القرن السابع عشر كان يعني الرجم بالغيب، ثم تطور إلى ما أصبح ما هو معروف اليوم بالمعنى .

هناك تعريف آخر للدلالة وهي تعني العلم الذي يهتم بدراسة المعنى والمبنى والدلالة تعتبر أحد فروع علم اللسانيات، وباعتبار المعنى يتغير ويتبدل زمن إلى آخر ومن جيل لآخر وكذلك من مكان إلى آخر، وقد تناول البحث طرق تبديل المعنى من وجهة النظر الدلالية و البلاغية مهما كان هذا التبديل خارجيا أو لغويا، وذلك على ضوء دراسات التي قام بها كل من سنتير وأولمان في نظرية تبديل المعنى وتغييره[2] وهي في غاية الدراسات الصوتية والصرفية، واللغوية والقاموسية انه قمة هذه الدراسات[3].

ويعنى الدلاليون به :

- دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي يؤديها صيغتها فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) بل لابد أن يضم الى ذلك معنى الصيغة وهي هنا على وزن (استفعل) أو الألف، والسين، والتاء التي تدل على الطلب وفي باب معاني صيغ الزوائد أمثلة كثيرة .

- مراعاة الجانب النحوي أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة .

- بيان المعاني المفردة للكلمات وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي .

---

[1] - صلاح الدين صالح حسنين : الدلالة والنحو ، توزيع مكتبة الآداب ، ط1 ، (د ت) ، ص9.

[2] - ينظر، عبد الواحد حسن الشيخ : العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1 ، 1419هـ -1999م ص 4 .

[3] - محمد علي عبد الكريم الرويني : فصل علم اللغة العام ، دار الهدى ، الجزائر ،(د ط) ،2007 ، ص 195 .

- دراسة التغيرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها والتي لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى أخري مثل : البيت الأبيض في الولايات المتحدة الأمريكية والكتاب الأبيض والكتاب الأسود كمصطلحين سياسيين[1].

وخير ما أختم به مبحث الدلالة قول الجاحظ في كتابه البيان و التبيين التي يقول في شأنها« وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح كانت الإشارة أبين وأنور كان أنفع وأنجع والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي وهو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه ويدعوا إليه ويحث عليه وذلك تفاخرت العرب وتفاضلت أصناف العجم » [2].

نفهم من قول الجاحظ أن بيان الإشارة متعلق بمدى فصاحة ووضوح الدلالة فكلما كانت الدلالة على الشيء واضحة لدى الشخص كلما زادت بيانا والدلالة هي التي تدلنا على الشيء الخفي وتظهر لنا معناه من خلال الكلام وقد سمى القرآن وضوح المعنى الخفي وظهور بالبيان بذلك تميز العرب عن أصناف العجم .

[1] - احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط6 ، 1427 هـ، 2006 م ، ص 13 .

[2] - الجاحظ : البيان والتبيين : تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان، ط1، (د ت)، ص 75 .

الفصل الثاني

I - تعريف الفعل المجرد وأقسامه :

1 - تعريف الفعل المجرد:

أ- لغة: يعرّف الجوهري في معجمه الصحاح مادة (جَرَدَ) باب الدال فصل الجيم : << الجَرْدُ فضاء لا نبات فيه .أرضٌ جَردة وفضاء أجردُ لا نبات فيه والجمع الأجارد، وأَجَارِدُ بالضم : موضع. ورجُل أجردُ بتين الجَرادِ الأشعر عليه . وفرسُ أجْردُ، وذلك إذا قُوَب شَعرتهُ، وقصُرت وهو مدح، والجَرِيدُ : الذي يُجْرَدُ عنه الخُوس. ولا يُسَمَّى جَدِيدًا مادام عليه الخوس. ونبلا يُسَمَّى شغفا، الواحدة جديدة. وكل شيء قشرته عن شيء قد جرّته عنه ، والمقشور مجرود وماقُشر عنه جُرادة >>.[1]

ومن التعاريف التي وردت في هذا السياق ما أورده فيروز أبادي في قاموسه المحيط :<< الجَردُ محَرَّك فضاء لا نبات فيه، مكان جَرَدُ و أَجْرَدُ و جِرْدُ كفَرِحٍ، و أرض جَرْدَاء وجريدة كفَرَخَة، و جَرَّدَهَا من الفحط وسَنَةُ جَارُودُ، وجَرَدَه وجَرَّدَه قُشَرَه، والجِلْد نزع شعره ، والقوم سألهم فمنعوه وأعطوه كارهين وزَيْدًا من ثوبه عَرَّاه فتجرَّد وانجَرد ، والقُطْنُ حَلْجَه ، وثَوْبُ جَرِدُ خلق ، ورجلَ أَجردُلا شعر عليه ، وفَرسُ أجردُ قصير الشعر رقيقه جَرِدُ كَرِح ، وانجرد والأجَرَدُ السّباقُ، وجردُ السّيف لَقَّهُ >> [2].

فمن خلال هذين التعريفين يتبين لي أن مفهوم المجرد ورد بمعنى التعرية، وكلمة التجريد دلت في أول وضعها على التعرية من أي شيء، ويراد بها أحيانا التشديب ومعناه : إزالة ما يغطي الأجسام والنباتات وغيرها من الأغطية فلهذه اللحظة دلالات واسعة ولا يمكن لنا ذكرها خصوصا إذا أدخلت على سياقات عديدة فالذي يهمنا الفعل ومجالاته داخل القرآن الكريم .

ب- اصطلاحا :

[1] - إسماعيل بن حماد الجوهري :الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية ، دار العلم ، للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1404 هـ – 1984 . 455/2

[2] - فيروز ابادي : قاموس المحيط ، 282/1 .

بعد أن كان (المجرد) في أصل وضعه يدل على معين التعرية، تخصص هذا المعنى في تلك الكلمة بمرور الزمن، فصارت تدل على نوع من الأسماء التي تعد جميع أحرفها المتالفة منها أصولا لا زيادة فيها ومن تعاريف الفعل المجرد نذكر أهمها : المجرد ما كانت جميع حروفها أصلية ، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة .[1]

كما جاء تعريف آخر للفعل المجرد هو:« الفعل الذي يتكون من أحرف أصلية فقط يسميه الصرفيون مجردا، ويعرفونه بأنه كل فعل حروفه أصلية لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلة تصريفية»[2].

فالفعل المجرد هو الفعل الذي يتألف من الحروف الأصلية التي تدور في تصاريف الفعل كلها أو جلها.

نأخذ مثالين: َظَر - زَلْزَلَ، فلو نظرنا إلى الفعلين يتبّين لنا أن الفعل الأوّل يتكّون من ثلاثة أحرف: (النون ، والضّاء والرّاء) والفعل الثاني يتكون من أربعة أحرف (الزّاي، واللّام، الزّاي واللّام)، عندما نقوم باشتقاقها : [3]

نظَر	زَلْزَلَ
- نـَّ رَ (بتشديد الضاء)	- تزَلْزَلَ

[1] - احمد الحملاوي : شذى العرف في فن الصرف ، مكتبة المعاني للنشر والتوزيع ط1 ، 1422 هـ -2001 م ، ص 20 .

[2] - عبد الراجحي : لتطبيق الصرفي ، ص 27 .

[3] - ينظر ، نها دموسي : علم الصرف ، ص 30.

- اِنْتَظَرَ - تَنَاظَرَ - نَاظَرَ - مَنْظُور - اِنْتِظَار	- زِلْزَال - مُتَزَلْزِل

نجد في الفعل الأول (نَظَرَ) الأحرف الثلاثة ثابتة لا تتغير (النون ، والظاء، والراء) وهي موجودة في صيغة من الصّيغ المذكورة ممّا يبرز ويتضح لنا على أنها حروف رئيسية وجدرية ، أما الحروف الأخرى فهي ثانوية وزائدة، وتتغير من صيغة إلى أخرى ، ويسمى الفعل (نظر) فعل ثلاثي مجرد.

أما الفعل الثاني (زَلْزَلَ) فحروفه الأربعة هي حروف أصلية والحروف الأخرى زائدة ويسمى الفعل (زلزل) فعل رباعي مجرد .

كما أن هناك بعض الأفعال تتكون أقل من ثلاثة حروف – للوهلة الاولى – فكذلك إما أن يكون مضاعفا مثل : هَبَّ ، رَدَّ، مَلَّ ، مَدَّ ، و إما أن يكون فيه إعلالا أو إبدال مثل :قُلْ ، نَمْ، قِي فعل أمر من الفعل وقى .

ملاحظة: توجد كلمات في اللغة العربية تتألف من حرفين و هي ليست أفعالا مثل : صَه ، وزه ، مه أُفٍّ...، وإنما هي أسماء أفعال .[1]

- فَعَلَ: وهو أكثر الأبنية استعمالا نحو: سأل، جمع، كتب، حسب، دعا، باع ... (بفتح العين، وله باعتبار الماضي مع المضارع ستة أبواب لأن عين المضارع إما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ، وثلاثة

[1] - ينظر ، نهاد موسى : علم الصرف ، ص 87 .

في ثلاثة بتسعة ، يمنع كسر العين في الماضي مع ضمها في المضارع ويمنع ضم العين في الماضي مع كسرها ، أو فتحها في المضارع ويكون بزيادة أحد أحرف المضارعة .[1]

- باب فَعَلَ ـــ يَفْعُلُ [2] بفتح العين في الماضي وبضمها في المضارع يأتي منه غير مطرود صحيح السالم مثال: نَصَرَ ـــ يَنْصُرُ ومهموز الفاء ، أَخَذَ ـــ يَأْخُذُ ويُ طرد فيه الأجوف ، والناقص الواويان قَالَ ـــ يَقُولُ ـــ دَعَا ـــ يَدْعُو والمضاعف المتعدي: مَدَّ ـــ يَمُدُّ وما شذّ في هذا الباب حَبَّ يَحُبُّه ـــ وجاء فيه بعض الأفعال بوجهين : بتَّ الحبل ، يَبُتُّ ويَبِتُّه ، ولَغَّه يَلُغُّه ويَلِغُّه ، وشَدَّه يَشُدُّه وهَرَّ الشيء يَهُرُّه ويَهِرُّه والمكسور منها شاذُ في القياس .

ومما يختص به في هذا الباب ما يُ راد به معنى الفوز في مقام المغالبة والمفاخرة نحو : كَاتَبَنِي فَكَتَبْتُهُ أَكْتُبُهُ ، ومعنى ذلك : غالبني في الكتابة فغَلَبته فيها ، وهنا لا يكون متعديا وإن كان في الأصل لازما نحو :قَعَدَ فهو فعل لازم فإذا قُلْتَ : قَاعَدَنِي فَقَعَدْتُهُ أَقْعُدُه صار متعديا.

وكل فعل زيد به معنى المغالبة و المفاخرة يندرج ضمن هذا الباب وإن لم يكن منه، نقول : نَزَلَ يَنْزل، علمه يَعْلَمُه، نازلني فنازلته، أُنْزِلُه.....

وعليه إذن فالفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، فإذا سقط منها حرف اختل معناها، مثل درس : فهو فعل مجرد ثلاثي ولا يبقى له معنى بحذف حرف منه، مثل (دَرَسَ، سَمَعَ ، ذَهَبَ، حَمَلَ....).

[1] - ينظر ، احمد الحملاوي : شذا العرق في فن الصرف ، ص20.

[2] - مصطفى الغلاييني :جامع الدروس العربية ، ص168-169 .

أما دحرج: فعل مجرد رباعي لا يبقى له معنى بحذف حرف منه،مثل:(زلزل- طمأن-غربل- زخرف...)،فلو قلنا عن دحرج: دَحَر أو حَرَج لم يعد له معنى بحذف حرف من حروفه.[1]

2- أقسام الفعل المجرد:

ينقسم الفعل المجرد إلى ثلاثي ورباعي :

أ-الفعل المجرد الثلاثي :هو الفعل الذي يتشكل من حروف ثلاثية أصلية ، ويرمز إلى أولها بالفاء وإلى ثانيها بالعين ، وإلى ثالثها باللام ف(َعَلَ) فالفاء تكون دائما مفتوحة ، و لامه تكون مفتوحة كذلك ، أما عينه فتفتح وتكسر وتضم ، وله باعتبار ماضيه ثلاث اوزان .[2]

-فَعُلَ : وهو أقل هذه الأبنية استعمالا ويرد فيما يدل على الطبائع والغرائز مثل: كَرُم ، عَظُم ، حَسُنَ فَصُحَ، خَشُنَ، (بضم العين)، وكل فعل كان على وزن فَعَلَ وأ فَعِلَ وأريد به التعجب أو الدلالة على أن معناه صار على صاحبه كالغريزة نُقل إلى فعل نحو: هَرُبَ،فَهِمَ، كَتُبَ.

-فَعِلَ : وهو كثير الاستعمال نحو : لَعِبَ ، نَدِمَ ، فَرِحَ، سَمِعَ، شَرِبَ ، يَقِظَ ،رَكِبَ ... بكسر العين .

إلا ما كان منه مثالا واويا مكسور العين في المضارع :وَعَدَ ← يَعِدَ ، أو أجوف يائيا بَاعَ ← يَبِيعُ أو معتل الآخر بالياء رَمَى ← يَرْمِي فإنه يبقى على حاله في باب المبالغة .

- باب فَعَلَ ← يَفْعِلُ[3] بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، نحو : ضَرَبَ يضْرِبُ ،رَبَطَ يَرْبِطُ ،جَلَسَ يَجْلِسُ ،جَنَحَ يَجْنِحُ ،حَطَبَ يَحْطِبُ...←

[1] - ينظر : عبد القادر محمد مايو: علم الصرف العربي ، ص 8 .

[2] - فخر الدين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال،جامعة حلب،كلية الآداب،ط2، 1401 هـ/1981 م.،ص89-90 .

[3] -- محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 80 .

و يأتي منه الأجوف و الناقص اليائيان نحو : جَاءَ ← يَجِيئُ ، بَاعَ ← يَبِيعُ ، أَتَى ، سَأَلَ رَمَى...ومنه كذلك طَوَى ← يَطْوِي ، وَقَى ← يَقِي.

و تأتي منه أكثر المضاعفات اللازمة نحو : فَرَّ ← يَفِرُّ ، هناك ملاحظة تخص المعتل الآخر بالياء يجب ألا تكون عينه حرف حلق نحو سَعَى ← يَسْعَى.

- باب فَعَلَ ← يَفْعَلُ[1] : بفتح العين في الماضي و المضارع، يكثر أن يجيء منه ما كانت عينه أو لامه حرف حلق نحو سَأَلَ ← يَسْأَلُ، ذَهَبَ ← يَذْهَبُ ، جَلَى ← يَجْلَى ، فَتَحَ ← يَفْتَحُ شَغَلَ ← يَشْغَلُ

وأما نحو : أَبَى ← يَأْبَى (أن الشيء يأباه ويأبيه إباء وإباءة ، كرهه وامتنع منه ، أبا الطعام يأباه أبي بوزن رضيه يرضاه رضى ، فمعناه انتهى عنه وتركه من غير شبع، رَكَنَ يَرْكُنُ فشاذ ، ويجوز في باب فَعَلَ يَفْعُلُ، الفعل(أبي، يأبى) لما يجوزفي باب فَعَلَ يَفْعُل، الفعل(رَكَن يَرْكُنُ) في باب فَعَلَ يَفْعِلُ: رَكَنَ يَرْكِنُ، قَلَى يَقْلِي والأفصح يَقْلَي أحيانا نجد حروف الحلف في الفعل لكن لا يمكن فتح عينه في الماضي والمضارع نحو: دخل يدخل ، بغى ← يبغي وزن فَعِلَ مكسور العين له بابان :[2]

*باب فَعِلَ ← يَفْعَلُ ، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وأكثر أفعاله تدل في اللون والحيلة، والامتلاء، وعكسه الحالات الوجدانية نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ، طَرِبَ يَطْرَبُ ← حَزِنَ يَحْزَنُ، عَشِقَ يَعْشَقُ خَجِلَ يَخْجَلُ، سَوِدَ يَسْوَدُ ←

*باب فَعِلَ ← يَفْعِلُ بكسر العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو: نَعِمَ يَنْعِمُ بَئِسَ يَبْأَسُ حَسِبَ ← يَحْسِبُ، يَئِسَ يَيْئِسُ، هذه الأفعال الأربعة شاذّة ويجوز الفتح فيها أيضا نحو: يَحْسَبُ،

[1] - مصطفى الغلايني : جامع الدروس العربية، ص 169-170.

[2] - ينظر ، محمد مطرجي : في الصرف وتطبيقاته . ص 80 .

يَنْعَم يَيْأَسُ ، يَيْأَسُ، وهذا الوزن قليل في الصحيح كثير في المعتل نحو : وَلِيَ يلِي، ← وَرِثَ يَرِثُ ، وَرِعَ يَرِعُ . ←

وزن فَعُل يضم العين وله باب واحد : [1]

*باب فَعُلَ يَفْعُلُ : بضم العين في الماضي والمضارع ، ويأتي في هذا الباب ما دل على الغرائز والطبائع الثابتة نحو : كَرُمَ ← يَكْرُم، يَعْذُبُ، يَحْسُنُ، يَجْمُلُ، يَقْبُحُ ...

وأفعاله لازمة لأنه لا يكون إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به مثل : لَئُمَ أو كمطبوع عليه مثل :فَقُهَ خَطُبَ أي صار فقيها وخطيبا ، وهذه الأوزان سماعية كلها إلا ما اطّرد منها .

كما يصاغ فعل الأمر من الثلاثي المجّرد، بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع و يشتر مايلي:[2]

إذا كان ما بعد حرف المضارع ساكنا زيد قبل الساكن همزة وصل للتمكّن من النطق بالساكن، نحو : اسمَع ، اعلَم ، اكتبُ... ، وإذا كان ما بعدها حرف متحرك نحو : عُد ، بِعْ ، نم ، قل...، هذا حيث تنتقل حركة العين إلى الفاء أو حين يحذف الفاء نحو زِنْ ، عِدْ ، ويحمل على هذا ثلاثة أفعال حذفت فاؤها في فعل الأمر ، وهي : خُذ ، كُل ، مُد .

كما أن الفعل الأجوف تحذف عينه في الأمر حين ينبغي على السكون وذلك التقي ساكنان هما العين واللام نحو : عُد ، قل ، بِعْ ...

والفعل الناقص تحذف لامه في الأمر حين ينبني على حذف العلة نحو : ادْعُ ، ارمِ ، ... ، أو حسن يتصل بضمائر الرفع ويلتقي ساكنان نحو ادعُوا ، ارمي، وتكون حركة العين بعد حذف اللام مناسبة .

حركة العين تكون مناسبة للحرف المحذوف وإن كان بعد ياء أو واو نحو : ارضي ، اسعي .

[1] - مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ص 170 – 171 .

[2] - ينظر ، فخر الدين قبارة : تصريف الاسماء والافعال ، ص 95 .

أما المضعف فيجوز فيه وجهان ، إمّا أن يبقى الإدغام فيه ولايحتاج إلى همزة وصل نحو : ردُّ ، مرَّ ، و إمّا نحو : اردُد، امرُر، وحركة همزة الوصل في فعل الأمر هي الكسر : اعلم ، اسَمع ، وتضّم أُكتب.

ب – الفعل المجرد الرباعي : يتألف الفعل الماضي الرباعي المجرد من أربعة أحرف أصول يرمز إليها بالفاء والعين واللام الأولى واللام الثانية ، ولم يأت منه إلا بناء واحد هو فَعْلَلَ نحو : زَلْزَلَ وَسْوَسَ ، دَحْرَجَ ، ... ، ويصاغ الفعل المضارع« بزيادة احرف المضارعة مضموما قبل الفاء وكسر اللام الأولى فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ نحو : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ، زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ ، طَمْأَنَ يُطَمْئِنُ. غَرْبَلَ يُغَرْبِلُ ، بَرْهَنَ يُبَرْهِنُ ←

ويصاغ فعل الأمر من المضارع في حذف حرف المضارعة ولا يحتاج إلى همزة وصل لأن الفاء متحركة في الأصل فَعْلَلَ نحو : زَلْزِلَ، طَمْئِنْ ، بَرْهِنْ ، جَرْحِ ، بَعْثِرْ[1] » .

الفعل الرباعي المجرد يكون« متعديا غالبا نحو : دَحْرَجْتُ الحَجَرَ ، زَلْزَلْتُ البناء ، وقد يكون لازما نحو : حَصْحَصَ الحَقُّ أي بان وظهر ، بَرْهَم الرجل أي أدام النظر » [2].

فالفعل الرباعي المجرد وحسب مصطفى الغلاييني غالبا ما يكون متعديا أي لا يحتاج إلى مفعول به بل يكتفي بفاعله فقط ، كما أنه قد يمون لازما كذلك ويلحق به أوزان أخرى والمقصود بالإلحاق أن يزاد على حروف الكلمة في وسطها أو في آخرها لتوافق وزنها مع وزن كلمة أخرى ، ويشترط أن يكون التوازن بين الكلمتين في المصدر، والفعل الملحق لا يقع فيه إعلال ولا إدغام محافظا على وزنه، وقد نحت العرب من فعلل، مركّبات تحفظ ولا يقاس عليها[3].

1-فَعلَلَ : نحتو منه الجمل التالية:

[1] - فخر الدين قباوة : تصريف الاسماء والافعال ، ص 100 ، 107 .

[2] - مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ص 171 .

[3] - حبيب بمغنية:الوافي في النحو والصرف، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط2 ، (د ت)، ص527-528.

- بَسْمَلَ : قال بسم الله الرحمن الرحيم.

- حَوْقَلَ : قال لا حول ولا قوةإلاّ بالله.

- طليق: قال أطال الله بقاءك.

- دَمْعَزَ: أدام الله عزك.

- حَسْبَلَ : حسبي الله .

- سَبْحَلَ: قال سبحان الله.

وجمهور النحاة لم يجيزوا النحت قياسا، ولكن بعض المضيفين والدارسين قاسوا عليه فَلْفَلَ ← نَرْجَسَ

2 –فَوعَلَ : جَوْرَبَ أي ألبسه الجوارب.

3 –فَعْوَلَ :رَضْوَكَ في مشيته أي أسرع.

4 –فَعْيَلَ : شَرْيَفَ الزرع أي قطع شريافه.

5 –فَيْعَلَ : بَيْطَرَ أي أصلح الدواب.

6 –فَعْلَى : سَلْقَى اذ استلقى على ظهره.

7 –فَنْعَلَ : شَنْتَرَ [1].

والإلحاق لا يكون في أول الكلمة، وإنما يكون في وسطها كالنون من الشنطر، أو في آخرها كالألف المنقلبة إلى الياء : سَقْلَى كما أن شملل مستحقّ للإدغام لأن فيه حرفين متجانسين متجاورين ومثل : هَجْوَرَ مستحق للإعلال نقلب الواوألِفًا لكنها لم يجري على ما ذُكِرَ بإدغام الإعلان، وإنما أعلّ نحو :

[1] - احمد الحملاوي : شذ العرف في فن الصرف ، ص 27 .

سَقَى لأن الإعلال جرى على آخر كلمة، وذلك لا يفوت به الوزن بأن الآخر يصبح ساكنا فيكون الوقف عليه بالسكون والوقوف على آخر كلمة بإسكانه لا يفوت به وزنها » [1].

وكخلاصة عن الفعل المجرد نجعله في الجدول التوضيحي التالي : [2]

الفعل المجرد	
المجرد الثلاثي	المجرد الرباعي
فَعَلَ ← يَفْعَلُ ← فْعَلْ فَعَلَ ← يَفْعِلُ ← إِفْعِلْ فَعَلَ ← يَفْعُلُ ← أُفْعُلْ فَعِلَ ← يَفْعَلُ ← اِفْعَلْ فَعِلَ ← يَفْعِلُ ← إِفْعِلْ فَعُلَ ← يَفْعُلُ ← أُفْعُلْ	فَعْلَلَ ← فَعْلُلُ ← فَعْلْ

II – دلالة الأفعال المجردة في سورة يوسف :

لقد خصصنا مبحث الدلالة للجانب التطبيقي والذي سنتناول فيه الأفعال المجردة ودلالتها في سورة يوسف والاستشهاد بأمثلة من السورة ، وإن الفعل المجرد وينقسم إلى ثلاثي ورباعي مجرد .

[1] - مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية، ص 175 – 176 .

[2] - ينظر ، محمود ابراهيم الضبع : الاساس في النحو والصرف ، مؤسسة حروس الدولية ، ط1 ، 2008 ، (د ج) ، ص 168 .

1-الفعل المجرد الثلاثي:

وهو الفعل الذي يتكون من ثلاثة حروف أصلية وهو ثلاثة أوزان :فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ .

فَعَلَ :وله ثلاثة أوزان تتمثل في :[1]

*فَعَلَ← يَفْعُلُ:

جَتَبَ← يَجْتَبُ، ورد هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ ،إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2] ؛ أي وكما أراك مثل هذه الرؤيا العظيمة كذلك يختارك ربك للنبوة .[3]

رَتَعَ ←يَرْتَعْ/ لَعَبَ← يَلْعَبْ، من قوله تعالى :﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[4]. بمعنى أرسله معنا إلى البادية، يتسع في أكل ما لذ وطاب، ويلهو ويلعب بالاستباق، والمبارزة وغيرها[5].

شَغَفَ← يشغف ،كما جاء في سورة يوسف قال تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾[6] أي بلغ حب زليخا ليوسف شغاف قلبها وهو حجابه وشقّه حتى وصل إلى فؤادها [7].

زَرَعَ ← يَزْرَعُ ،مثل قوله تعالى : ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾[8] ؛ أي تزرعون سبع سنين دائبين بجدّ وعزيمة [9] .

---

[1] - مصطفي الغلاييني : جامع الدروس العربية ص 168.
[2] - سورة يوسف ،الآية :6.
[3] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 42.
[4] - سورة يوسف ،الآية :12.
[5] - صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص 43.
[6] - سورة يوسف ،الآية : 30.
[7] - ينظر، صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص 49.
[8] -سورة يوسف ،الآية : 47 .
[9] - صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص55.

رَجَعَ ← يَرْجِعُ ، في مثل قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[1] ؛ أي فلما عادوا إلى أبيهم قالوا له قبل أن يفتحوا متاعهم - يا أبانا لقد أنذرنا بمنع الكيل في المستقبل إن لم نأتي بأخينا بن يامين ، فإن ملك مصر ظن أننا جواسيس وأخبرناه بقصتنا فطلب أخانا ليتحقق صدقنا [2] .

حَفِظَ ← يَحْفَظُ ، جاء في سورة يوسف قوله تعالى﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾[3] ؛أي نحفظه من المكاره، وكرروا حفظ الأخ مبالغة في الحض على إرساله [4].

رَفَعَ ← يَرْفَعُ / جَلَى← يَجْلُو، في مثل قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ

[1]-سورة يوسف،الآية : 63 .
[2] - ينظر،محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير ، ص 88.
[3]- سورة يوسف ،الآية : 65 .
[4] - صفوة التفاسير المرجع السابق، ص 59.

مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[1] ؛أي أجلسهما على سرير الملك بجانبه –أي صدقا حيث وقعت كما رأيتها في النوم [2].

فَعَلَ← يَفْعَلُ[3] : بفتح العين في الماضي وضم العين في المضارع ، ويأتي في هذا الباب الصحيح السالم ومهموز الفاء والأجوف والمضعف المتعدي، ومن الأفعال الموجودة في سورة يوسف –عليه السلام- نذكر منها :

الصحيح السالم : هو ما سلمت جميع حروفه الأصلية من أن يكون إحداها حرف أو همزة أو تضعيفا كنصر وضرب ، وسمى سالما لسلامته من التغيرات الكثيرة الجارية في غيره[4].

قَتَلَ← يَقْتُلُ، ورد هذا الفعل في الآية الكريمة ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾[5] ، ورد معنى هذا الفعل بمعنى يقولون هذا الذي يزاحمكم في محبة أبيكم لكم أعدموه من وجه أبيكم، ليخلوا لكم وحدكم، إما بأن تقتلوه أو تلقوه في أرض من الأراضي تستريحوا منه ،وتخلوا أنتم بأبيكم وتكونوا من بعد إعدامه قوما صالحين [6].

[1] - سورة يوسف،الآية : 100.

[2] - صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص 68

[3] - مصطفي الغلايني : جامع الدروس العربية ،ص 169-168.

[4] - جلال الدين بن عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي :شرح القصيدة الكافية في التصريف ،تح : ناصر حسين علي ،المطبعة التعاونية ،دمشق ،(د ط) 1989م ،21/1 .

[5] -سورة يوسف ،الآية : 9.

[6] - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي : تفسير القران العظيم ،تح : سامي بن محمد اسلامة ،دار الطيبة للنشر والتوزيع ،ط1 1997 372/4.

تَرَكَ← يَتْرُكُ ، من قوله تعالى ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾[1] ، ومعنى هذا الفعل تركنا يوسف عند ثيابنا وحوائجنا ليحفظها فجاء الذئب فافترسه [2].

دَخَلَ← يَدْخُلُ، ورد هذا الفعل في قوله تعالى :﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[3] ؛ أي أدخل يوسف إلى السجن وأدخل آخران معه وهما من خدم الملك الخاص ،أحدهما خبازه ،والآخر ساقيه اتهما بأنهما أراد أن يسمماه فحبسهما [4].

شَكَرَ← يَشْكُرُ، ،من قول الله تعالى :﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ ﴾[5] ؛أي :لا يعرفون نعمة الله عليهم بإرسال الرسل إليهم ولا يشكرون فضل الله عليهم فيشركون به غيره [6].

ذَكَرَ← يَذْكُرُ ، ورد هذا الفعل في قوله تعالى﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾[7] ، ورد هذا الفعل بمعنى أنه يوسف قال للذي نجا من السجن أن يذكر أمره عند سيده ويخبره عن أمره لعله يخلصه مما ظلم به [8] .

عَبَدَ← يَعْبُدُ ،من قول الله تعالى : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾[9].

أي أمر الله سبحانه وتعالى بإفراده بالعبادة وحده فلا يستحقها إلا من له العظمة والجلال [1].

---

[1] - سورة يوسف ،الآية :17.
[2] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 44.
[3] - سورة يوسف، الآية : 36.
[4] - صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص 51.
[5] - سورة يوسف ،الآية : 38.
[6] - ينظر ، تفسير القران العظيم ،المرجع السابق، ص 389.
[7] - سورة يوسف ،الآية 42.
[8] - محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير ، ص52.
[9] - سورة يوسف ،الآية : 40.

مهموز الفاء :

أَكَلَ ← يَأْكُلُ، ورد في قول الله تعالى : ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾[2] ، ورد هذا الفعل بمعنى أن ما أردتم أكله فادرسوه واتركوا الباقي في سنبله[3].

أَمِنَ ← يَأْمَنُ، في مثل قول الله تعالى : ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾[4] .ورد هذا الفعل بمعنى أوصاهم أبوهم أن يدخلوا من الباب التي أوصاهم بها [5].

أَخَذَ ← يَأْخُذُ، ورد هذا الفعل في قول الله تعالى : ﴿قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[6] ؛ أي بدله فلسنا عند أبينا بمنزلته في المحبة والشفقة عند أبينا [7].

الأجوف والناقص والواويان :

قَالَ← يَقُولُ، فهذا الفعل كثر انتشاره في السورة ودلالته واضحة ولا تحتاج إلى تفسير وإنما قد تكون وردت في السورة على شكل حوار

ونموذج هذا الفعل كما جاء في قوله تعالى :﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [1] ؛ أي اذكر حين قال يوسف لأبيه يعقوب بأنه رأى في المنام رؤية عجيبة، رأى أحد عشر كوكبا من كواكب السماء خرت له ساجدة [2].

---

[1] - صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص50.
[2] - سورة يوسف ،الآية :47.
[3] - ينظر، صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص 55.
[4] - سورة يوسف ،الآية :68.
[5] - صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص 59.
[6] - سورة يوسف ،الآية :78.
[7] - احمد مصطفى المراغي :تفسير المراغي ، ص24.

كَانَ ← يَكُونَ، كما جاء في قول الله تعالى : ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾[3]

بمعنى : لقد كان في خبر يوسف وإخوته الأحد عشر عبر وعظمات للسائلين عن أخبارهم [4].

دَعَا ← يَدْعُو، في مثل قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾[5] .بمعنى : لجأ يوسف إلى ربه وجعل يناجيه في خشوع وتضرع فقال : رب السجن آثر عندي وأحب إلى نفسي من اقتراف الفاحشة، وأسند الفعل إليهن جميعا مشتركات في الدعوة بالتصريح أو التلويح، وقيل إنها لما توعدته نصحنه وزين له مطاوعتها، ونهينه عن إلقاء نفسه في السجن [6] .

بَدَا ← يَبْدُو ،جاء في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾[7] ، ورد هذا الفعل بمعنى ظهر لعزيز مصر وجماعته المستشارين، من بعد رؤية العلامات الدالة على براءة يوسف ليحبسن يوسف في السجن إلى مدة غير معلومة، حتى ينقطع كلام الناس [8].

نَجَا ← يَنْجُو ، في مثل قول الله تعالى :﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ ؛ أي وقال الذي نجا من السجن وهو ساقي وتذكر ما سبق له مع يوسف في تغيير الرؤية بعد مدة طويلة [9].

---

[1] - سورة يوسف ،الآية:4.
[2] - ينظر محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 41.
[3] - سورة يوسف ،الآية :07.
[4] - صفوة التفاسير ،المرجع السابق ، ص 42.
[5] - سورة يوسف ،الآية :33.
[6] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص 50.
[7] - سورة يوسف ،الآية :35.
[8] - وهبة الزجيلي :التفسير الوجيز ، ص240.
[9] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص55.

المضعف المتعدي :

قَصَّ← يَقُصُّ ، من قوله تعالى :﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾[1] ، بمعنى نحن نقص عليك أيها النبي أحسن القصص (الأخبار) عن الأمم الأمم الماضية [2].

هَمَّ←بِهِمُّ ، ورد في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾[3] ، بمعنى مالت نفسه إليها بمقتضى الطبيعة البشرية وحثته وحثته نفسه بالنزول عند رغبتها، دون عزم وقصد [4] .

قُدَّ← يَقُدُّ ، جاء في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصَّادِقِينَ ﴾[5] ؛ أي إن كان ثوبه قد شق من الوراء فهي كاذبة وهو صادق، فالأمر منطقي أن يشق الثوب من الخلف إن كانت هي الطالبة له وهو الهارب [6].

مَسَّ← يَمَسُّ ، في مثل قوله:﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [7] ، بمعنى أصابنا من الجدب والقحط وقلة الطعام[8].

فَعَلَ ← يَفْعِلُ[1] ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نجد على هذا الباب الأفعال الصحيحة والمثال الواوي، والأجوف والناقص الواويان .

---

[1] - سورة يوسف، الآية : 3.

[2] - وهبة الزجيلي :التفسير الوجيز ، ص236.

[3] - سورة يوسف، الآية : 24.

[4] - ينظر ، صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص47.

[5] - سورة يوسف، الآية : 27.

[6] - صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص48.

[7] - سورة يوسف الآية : 88 .

[8] - أبو الفداء إسماعيل بن كثير : تفسير القران العظيم، ص 407.

الصحيح السالم :

عَقَلَ ← يَعْقِلُ ، في مثل قول الله تعالى:﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [2] ؛ أي لكي تعقلوا وتدركوا أن الذي يصنع من الكلمات العادية هذا الكتاب المعجز ليس بشرا وانما هو إلاه قدير، وهذا الكلام وحي منزل من رب العالمين[3].

لَقَطَ ← يَلْقِطُ ، في مثل قول الله تعالى قَالَ﴿قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾[4] ، بمعنى يأخذه بعض المارة من المسافرين.[5]

فَلَحَ ← يَفْلِحُ ، جاء في قوله تعالى: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [6] ، ورد هذا الفعل بمعنى أنه لا يدرك البقاء ولا ينجح من ظلم، وهذا الذي تدعوني إليه من الفجور، ظلم وخيانة لسيدي الذي ائتمنني على منزله ، وأنه لا يفلح ما عمل به [7].

---

[1] - محمود سليمان ياقوت : الصرف النعليمي والتطبيق في القران الكريم : مكتبة المنار الإسلامية ، ط1 ، 1999م ، 1420هـ ، ص 76 .

[2] - سورة يوسف ،الآية : 2 .

[3] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ص 41.

[4] - سورة يوسف ،الآية : 10 .

[5] - ينظر ، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص 43 .

[6] - سورة يوسف، الآية : 23 .

[7] - ابو جعفر بن جرير الطبري : تفسير الطبري ، تح : محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تميمة ، القاهرة،(دط)، (دت) ، 16 /41 .

صَرَفَ ← يَصْرِفُ ، ورد في مثل قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾[1] ؛ أي كما أرينه برهانا صرفه كما كان فيه ، كذلك نقيه السوء والفحشاء في جميع الأمور[2].

الأجوف والناقص اليائيان:[3]

جَاءَ ← يَجِيءُ ، كما جاء في قول الله تعالى: ﴿ وَجَاؤُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [4] ؛ أي جاء وعلى ثوبه بدم كذب وُصِفَ بالمصدر مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه قال ابن عباس : ذبحوا شاه ولطخوا بدمها القميص فلما جاؤوا يعقوب : كذبتم لو أكله الذئب لخرق قميصه[5].

شَرَى ← يَشْرِي ، من قوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [6]، فهذه المحنة الثانية في حياة يوسف – عليه السلام – وحتى محنة الاسترقاق أي باعه أولئك المارة اللذين استخرجوه من البئر بثمن قليل[7].

المهموز:

[1] - سورة يوسف، الآية : 24 .

[2] - ينظر ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير :تفسير القران العظيم، ص 382.

[3] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 80.

[4] - سورة يوسف، الآية : 18 .

[5] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 44.

[6] - سورة يوسف ،الآية : 20 .

[7] - ينظر ، صفوة التفاسير،المرجع السابق، ص 44.

أَتَى ←يَأْتِي ، في مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [1] ؛ أي يأتي من بعد تلك السنين الخصبة سبع سنين مجدية صعبة ، يأكل أجلها ما ادخرت لأجلهن . - وأسند الأكل للسنين مبالغة - إلا قليلا مما تحرزون وتدخرون للبذار للزرع القادم[2].

المضعف المتعدى :

تَمَّ ←يُتِمُّ، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[3] ، ورد هذا الفعل بمعنى يتم فضله وإنعامه عليك وعلى ذرية يعقوب[4].

المثال الواوي واليائي[5] :

وَصَفَ←يَصِفُ ، في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾[6] ، بمعنى الله أعلم بما تتقولون وتفترون[7].

---

[1] - سورة يوسف ،الآية : 48 .

[2] - وهبة الزحيلي : التفسير الوجيز، ص 242.

[3] - سورة يوسف، الآية : 6 .

[4] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 42.

[5] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 80.

[6] - سورة يوسف، الآية : 77 .

[7] - ينظر ، صفوة التفاسير،المرجع السابق، ص 63.

وَجَدَ ← يَجِدُ ، ورد في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ﴾[1] ؛ أي إذا أخذنا غير الذي وجدنا متاعنا عنده، فإننا إذا نفعل ما ليس لنا فعله ونجور على الناس[2].

وَحَى ← يُوحِي ، جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾[3] ؛ تَعْقِلُونَ﴾[3] ؛ أي وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالا من البشر لا ملائكة من السماء قال الطبري : أي أي رجالا لا نساءًولا ملائكة نوحي إليهم آياتنا إلى طاعتنا[4].

فعل تسوله وزنان [5] :

فَعِلَ ← يَفْعَلُ ، أكثر أفعاله تدل على الحزن والحيلة وعكس الحالات الوجدانية[6].

حَزِنَ ← يَحْزَنُ ، ورد في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ[7]﴾ ؛ أي قال يعقوب لأولاده بأنه يؤلمه فراقه لقلة صبره عليه[8].

عَمِلَ ← يَعْمَلُ ، في قول الله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [9] ؛ أي يعلم الله ما يفعله إخوة يوسف ومشتروه وهو قادر على تغيير ذلك، و مع ذلك ترك ذلك يمضي ما قدره وقضاه ، إله الخلق والأمر[1].

---

[1] - سورة يوسف ،الآية : 79 .

[2] - أبو جعفر بن جرير الطبري : تفسير الطبري ، ص 211.

[3] - سورة يوسف، الآية : 109 .

[4] - ينظر، صفوة التفاسير،المرجع السابق، ص 70.

[5] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 80.

[6] - سورة يوسف، الآية : 13 .

[7] - سورة يوسف الآية : 79 .

[8] - ينظر ،محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ص 43..

[9] - سورة يوسف ،الآية : 19 .

عَلِمَ ← يَعْلَمُ، في مثل قوله تعالى:﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [2] أي الظاهر أن هذا من كلام يوسف قاله لما وصله براءة النسوة له والمعنى ذلك أنني لم أخنه مع زوجته في غيبته بل تعففت عنها[3].

سَمِعَ ← يَسْمَعُ ، في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [4] ؛ أي لما سمعت بغيبتهن إياها، واحتيالهن في ذمها، وقيل أنها أطلعتهن واستأمنتهن فأفشين سرها، فسمى ذلك مكرا[5].

فُعِلَ: له وزن واحد[6].

أَكْرَمَ ←يُكْرِمُ ، ورد في قوله تعالى:﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[7] ؛ أي و قال الذي اشتراه من مصر لزوجته أكرمي إقامته عندنا[8].

---

[1] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ص 44.

[2] - سورة يوسف ،الآية : 52 .

[3] - صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص 57.

[4] - سورة يوسف، الآية : 31 .

[5] - القرطبي: الجامع لأحكام القران، ص 177

[6] - عبد الراجحي: التطبيق الصرفي، ص28 .

[7] - سورة يوسف ،الآية : 21 .

[8] -محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 56.

دلالة الفعل الرباعي:

مثلما تطرقت سابقا إلى الأفعال الثلاثية المجردة والتعرف على دلالتها ، كذلك هو الأمر نفسه بالنسبة لدلالة الفعل الرباعي وقد ورد قليلا بالنسبة للأفعال الثلاثية .

اتفق الصرفيون على أن للفعل الرباعي المجرد بناءا واحدا لا غير[1] وهو **فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ:**

حَصْحَصَ ← يُحَصْحِصُ ، ورد في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[2] ، ورد هذا الفعل بمعنى ظهر وانكشف الحق وبان بعد مدة من إخفائه[3].

وفي روح المعاني فقد ورد الفعل دال على المبالغة والتأكيد في حصول الفعل : حيث قال الآلوسي (حصحص)؛ أي ظهر وتبين بعد خفاء وهو مأخوذ من الحصة وهي القطيعة من الجملة ، أي تبينت حصة الحق من حصة الباطل [4].

[1] - سيبويه : الكتاب، 4/77-78 .

[2] - سورة يوسف، الآية : 51 .

[3] - ينظر، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص 56.
ينظر،شيماء متعب محمود الشمري : ابنية الصرف في روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي ،دراسة صرفية دلالية : رسالة ماجيستير ،« لم تنشر » جامعة بغداد 1425ه – 2005 م ، ص 19 .

الفصل الثالث

I- تعريف الفعل المزيد وأقسامه:

أ- لغة: كما تطرقت سابقا إلى الفعل المجرد والتعرف على أقسامه وجب علينا كذلك أن نتطرق إلى الفعل المزيد والتعرف على أقسامه، وما يلحق الفعل من تغيرات حاصلة وعليه فالفعل المزيد في لسان العرب لابن منظور ورد على أنه :<< الزيادة، النمو، وكذلك الزُّوادة، والزيادة خلاف النقصان واستزدته : طلبت منه الزيادة واستزاده أي استقصره واستزاد فلان فلانا إذا عتَب عليه في أمر لم يرضه؛ وإذا أعطى رجلا شيئا فطلب زيادة على ما أعطاه قبل : قد استزادهيقال للرجل يـُعْطَي شيئا : هل تزدادُ ؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟

و تزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد،وزاده الله خيرًا وزاد فيما عنده >>[1].

من خلال هذا التعريف ورد المزيد بمعنى الزيادة والعتاب، و من ذلك استزاد فلان فلان إذا عَتَبَ عليه واستزدته ؛ أي طلبت منه الزيادة .

ب-اصطلاحا : يعرف المزيد على أنه : << كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف>>[2] ، وهذه الحروف تسمى حروف الزيادة وقد جُمِعت في كلمة سَأَلْتُمُونِيها [3].

وعليه فالفعل المزيد كل ما زيد على حروفه الأصلية حرف، أو حرفان أو ثلاثة أحرف، وهذه الحروف تسقط في بعض الأحيان عند تصريف الفعل، فهي ليست كالحروف الأصلية تبقى على حالها إذا صُرِفَ الفعل .

---

[1] - ابن منظور :لسان العرب،113/6.
[2] - عبده الراجحي :التطبيق الصرفي ، ص27.
[3] - ينظر،محمود مطرجي :في الصرف وتطبيقاته ، ص79.

2 – أقسام الفعل المزيد :

ينقسم الفعل المزيد إلى ثلاثي مزيد ورباعي مزيد :

أ – الفعل المزيد الثلاثي : فهو مزيد بحرف أو حرفين أو بثلاثة أحرف ، وتؤدي حروف الزيادة التي تلحق الفعل المجرد على اختلاف بين معنى الفعل المجرد ومعنى الفعل المزيد فالمعنى لا يبقى على حاله بل يتغير وسأتناول الفعل المزيد وأوزانه ومعانيه :

المزيد بحرف واحد وهو على ثلاثة أوزان أذكرها كالآتي :

أَفْعَلَ ←يُفْعِلُ ←أَفْعِلْ : نحو : أَكْرَم ←يُكْرِمُ ← أَكْرِمْ ، والزيادة فيه همزة وتسمى همزة التعدية أو النقل نحو : دَخَلَ ←أَدْخَلَ ، عَرَقَ ←أَعرق ، أَفْهَمَ ، أَعْرَبَ، أَقَرَّ ، أَعْطَى ، آمَنَ ، أَوْلَى ...[1]

ومن المعاني التي يفيدها هذا الوزن : [2]

التعدية : أي جعل الفعل اللازم متعديا إلى مفعول به نحو : جلس التلميذ← أَجلس المُعَلِّمُ التلميذ في المقعد، أو يتحول الفعل المتعدي إلى مفعول واحد إلى مفعولين ، نحو :[3]

أسمعته صوت الحق، أو متعديا إلى ثلاث مفاعيل نحو : أعلمتك الأمر حاصلا .

الدخول في الشيء : أي زمانا، ومكانا نحو :

زمانا : أَصْبَحَ المسافرُ : دخل في الصباح .

مكانا : أعرق الرجلُ : دخل الرجل في العراق .

---

[1] - ينظر ، محمود مطرجي :في الصرف وتطبيقاته ، ص 83 .
[2] - نهاد موسى : علم الصرف ، ص 95 .
[3] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 84 .

وجود الشيء أو مصادفته – على صفة : أبخلت زيدا : وجدته بخيلا، صادفته .

معنى السلب والإزالة : نحو : أشفى المريض : ذهب شفاؤه .

وجدان المفعول على صفة : أكبرته : وجدته كبيرا .

معنى الاستحقاق : أَزَوْجت هند : استحقت الزواج .

معنى الدعاء : أسقيته : دعوت له بالسّقيا .

الدخول في العدد : أخمست البنات : أي صرن خمسة .

معنى الصيرورة : أورق الشجر : صار ذا ورق[1].

التعريض : وهو تعريض المفعول للفعل فقولك (أبعث الفرس) : أي عرضتها ، (أقتلته) : أي عرضته للقتل[2].

الحينونة (الاستحقاق) : وذلك بالدلالة على حلول أوان الشيء أو قربه نحو : أركب المهرجان : حان أن يركب[3].

دخول الفاعل في مكان الفعل أو زمانه : نحو : أنجد المسافر : قصد نجدا[4] .

بالإضافة الى ذلك : معنى الوجود ، ومعنى المبالغة ، ومعنى التمكين ، ومعنى المبالغة ، ومعنى استفعل[1].

---

[1] - المصدر السابق ، ص 84 -85 .
[2] - شيماء متعب محمود الشمري: ابنية الصرف في تفسير روح المعاني لابي ثناء الالوسي ، دراسة صرفية دلالية ، رسالة ماجيستير ،« لم تنشر » ، جامعة بغداد ، 1425 – 2005 م ، ص 22 .
3 - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
4 - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

فَعَّلَ ← يُفَعِّلُ ← فَعِّلْ : وهو فعل عينه مضعفة تسمى : عين التعدية نحو : كَسَّرَ ← يُكَسِّرُ ← كَسِّرْ.

والمعاني التي يفيدها الوزن فعّل كثيرة نذكر منها : [2]

التعدية : ومعه يتحول الفعل اللازم إلى متعدٍ نحو : عمَر المكان : عمَّر القوم المكان ، ويتحول إلى مفعولين نحو :فَهِم خالد الأمثولة ← فَهَّم الأستاذ خالد الأمثولة .

التوجه إلى الموضع : المكان : نحو : كوَّف الكوفة: سار و توجه إلى الكوفة ، الزمان ، شرَّقت ، وغرَّبتُ : توجهت إلى الشرق والغرب .

الصيرورة : نحو : حجَّر الطين : صار شبه الحجر في الصلابة .

نسبة الشيء إلى أصل الفعل : نحو : كذَّبته وصدَّقته : نسبته إلى الكذب والصدق. إضافة إلى هذه المعاني الصيرورة ، ومعنى الإزالة، أو السّلب ، أو معنى اختصار حكاية الشيء ، الدعاء[3].

فاعل يُفَاعِلُ فَاعِلْ: وقد زدت الألف بعد فاء الفاعل : نحو : ضرب ضارب← يضارب ضاربْ ، غافل← ، قاتل ، شاهد .

والمعاني التي يفيدها الوزن فاعل فهي :

التعدية ، نحو : راقب خالد شروقَ الشمس.

يفيد المشاركة بين اثنين في القيام بالفعل : قاتل : قاتلته .

---

[1] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 85 – 86 .
[2] - المرجع نفسه ، ص 86 .
[3] - المرجع نفسه ، ص 87-88 .

قال سبويه : « إعلم أنك إذا قلت (فاعلته) فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حيث قلت (فاعلته) ومثل ذلك: (ضاربته)، و(فارقته)، و(كرامته)، و(عازني) و(عازته) و(خاصمني وخاصمته) »[1].

أفهم من قول سيبويه أن الفعل على وزن فاعل يدل على أن الفعل قام به اثنين في نفس الوقت وعليه فالقيام بالفعل يكون من الطرفين.

التكثير ، نحو : ضاعفت – دافعت – أي كثيرا .

جعل الشيء ذا شيء : أي صفة يشير إليها الفعل ، أو معنى (أَفْعَلَ) ، نحو :كافأته: جعلتهُ ذا مكافأة .

الموالاة : أو بمعنى (أَفْعل المتعدي) ، نحو : أوليتُ : أتبعت بعضه بعضا، وقد يكون بمعنى المجرد الثلاثي ، نحو : سَافرتُ؛ أي سَفَرت .

المزيد بحرفين وله خمسة أوزان :

انْفَعل : بزيادة الألف والنون نحو : انكسر – انفتح – انقاد وهذا الوزن لا يكون إلا لازما، فإذا كان الثلاثي المجرد متعديا وزيد ألفا ونونا صار لازما، وهو يفيد معنى المطاوعة ، وفائدة المطاوعة أن أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له ، و لذلك سميت هذه النون نون المطاوعة مثل : ولفته فالتفت. [2]

[1] - سيبويه : الكتاب ، 68/4.
[2] - ينظر ، عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، ص 36 – 37 .

ويبنى هذا الوزن مما فيه تأثير ظاهر، فلا نقول فهمته ، فانفهم ، ولا يؤخذ هذا الوزن غالبا مما فاؤه (لام وراء ، وواو ، ونون ، وميم) فلا نقول : إنلام ، إنرضى ... ، وشذّ امحى واصله ا نمحى. [1]

تَفَاعَلَ ← يَتَفَاعَلُ ← تَفَاعَلْ ، نحو : ضَرَبَ ← تَضَارَبَ ← يَتَضَارَب ← تَضَارَبْ .

المعاني التي يفيدها الوزن تفاعل فهي :

المشاركة ، نحو : تشارك ، تجاذب ، تخاصم .

التظاهر : تناوم ، تفاعل ، تعامى .

التدرج : تزايد النيل ، تواردت الإبل.[2]

مطاوعة فاعل ، نحو : باعدت الأولاد فتباعدوا ، ويأتي بمعنى المجرد: تعالى (علا) .[3]

تَفَعَّلَ ← يَتَفَاعَلُ ← تَفَعَّلْ ، نحو: تَفَهَّم ← يَتَفَاهُم ← تَفَهُّم ، تعظم ، تجمع ، وتزكى ...

أما المعاني التي يفيدها هذا الوزن :

الزيادة في تكلف العمل ، نحو: تصّبر : أي أرغم نفسه على الصبر. يفيد التدرج ، نحو : تحفظت العلم: حفظت العلم مسألة بعد مسألة .

المطاوعة ، نحو : كَسَّرتهُ فتكَسَّر .

وهناك معان أخرى له وهي الصيرورة ، نحو: تأيمت المرأة : صارت أيما .

---

[1] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 93 .
[2] - احمد قبش: الكامل في النحو والصرف والاعراب، دار بيروت، لبنان ، ط2 ، (د ت) ، ص 297.
[3] - نهاد موسى : علم الصرف ، ص 99 .

الشكاية ، نحو :تظلّم خالد من الظلم : أي شكى من الظلم .

كما يفيد الطلب ، ويفيد التجنب ، ويفيد الانسياب .

افْتَعَلَ ← يَفْتَعِلُ ← افْتَعِلْ : بزيادة الهمزة والتاء ، نحو اجْتَمَعَ ← يَجْتَمِعُ ← اجْتَمِعْ، ارتحل، اتقى اصطبر ، ادّعى.[1]

ومن المعاني التي يفيدها هذا الوزن : [4]

يفيد المطاوعة : عدّلته فاعتدل ، قربته فاقترب .

يفيد المشاركة : اخْتَصَمَ زَيْدٌ وعَمْرٌو .

يفيد الاتخاذ للنفس : اكْتَسَبَ، اشتهد .

افْعَلَّ ← يَفْعَلُّ ← افْعَلَّ [2] ، نحو : اهْتَزَّ يَهْتَزُّ اهْتَزَّ ، وهو وزن لازم يؤتى به من الأفعال الدالة على العيوب والألوان . اخْضَرَّ ، اصْفَرَّ ، اعْوَرَّ ...

ومن المعاني التي يفيدها هذا الوزن الدخول في الصفة : احْمَرَّت الأزهار .

يفيد المبالغة : احْمَرَّت الشّمس .

المزيد بثلاثة أحرف وله أربعة أوزان : [3]

[1] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 93 .
[2] - المرجع السابق ، ص 95 .
[3] - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، ص 41 .

اسْتَفْعَلَ ←يَسْتَفْعِلُ ←اسْتَفْعِلْ : اسْتَغْفَرَ ←يَسْتَغْفِرُ ←اسْتَغْفِرْ - استمد - استقام - استوزر .

ومن معاني وزن استفعل :

الطلب : مثل استغفر : طلب الغفران .

يفيد التحول والتشبه ، نحو : استأسد فلان : تشبه بالأسد .

يفيد اعتقاد الصفة، نحو: استكرمته : اعتقدته كريما. يفيد المطاوعة ، فهو يطاوع (أفعل) مثل:أحلمته فاستحلم يفيد اختصار الحكاية ، مثل : استرجع: قال إن لله وإن إليه راجعون .

كما يفيدهذا الوزن عدة معاني من بينها : الإتحاد ، والقوة ، والمصادفة ، والتكلف[1].

افْعَوْعَلَ ←يَفْعَوْعِلُ ←افْعَوْعِلْ: بزيادة الألف ، والواو والعين ، نحو : اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشَوْشِبْ ،اخْضَوْضَرَ، واحْدَوْدَب ...

ومن معانيه : المبالغة : اعشوشب الحقل : ازداد العشبُ فيه، وقد يأتي بمعنى المجرد :الْحَولى الثمر : أي حلا .

افْعَالَّ ←يَفْعَالُّ ←افْعَال : احمارّ ←يَحْمَارُّ ←احمرارْ، اصفرار، اشتهاب ...، و يختص هذا الوزن بالألوان والعيوب و يفيد هذا الوزن في المبالغة، فالزيادات هنا بمعاني (افَعَلّ) مع المبالغة فيها، نحو: احمَرَّ ←احمارّ .

افْعَول ← يَفْعَولُّ ← افْعول: اجلّود ، اعلّوط ... ، يفيد هذا الوزن المبالغة في الفعل : احلّود (المبالغة في السرعة) .[1]

---

[1] - ينظر ،محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 96 .

وفي الأخير ندرج في جدول للمزايدات الثلاثي كخلاصة لما سبق :[2]

الماضي	المضارع	الآمر
عَلَّ	عِلُّ	عِلَّ
اَعَلَ	اِعِلُ	اِعِلْ
أَفْعَلَ	فْعِلُ	أَفْعِلْ
تَعَلَّ	يتَعَلُّ	تَعَلَّ
تَاَعَلَ	يتَاَعَلُ	تَاَعَلْ
اْنَعَلَ	يْنَعِلُ	اْنَعِلْ
افْتَعَلَ	يفْتَعِلُ	افْتَعِلْ
افْعَلَّ	يفْعَلُّ	افْعَلَّ
اسْتَفْعَلَ	يسْتَفْعِلُ	اسْتَفْعِلْ

ب – الفعل المزيد الرباعي : وهو الذي يزاد على أحرفه الأصلية حرف، أو حرفين، كما تطرقنا سابقا إلى أوزان الفعل المزيد الثلاثي سنتطرق أيضا إلى أوزان المزيد الرباعي، إلا أن أوزان الثلاثي تفوق أوزان

[1] - المرجع السابق ، ص 97 .
[2] - المرجع السابق ، ص 98 .

الرباعي وصداما يجعل اللغة العربية غنية بالأفعال والألفاظ التي تحمل عدة معان واسعة وعميقة، ومنه فالفعل الرباعي له أوزان محدودة : فالرباعي الذي يزاد حرف واحد فيأتي على وزن واحد هو :

فَعْلَلْ : بزيادة التاء في أوله : [1]

وهو مزيد في حرف واحد، ويبنى للمطاوعة بمعنى مطاوعة المفعول .

للفاعل ما يفعله وقبول أثر فعله ، ولا يكون إلا لازما مثل : (سرولته فتسرول) أي ألبسته السّراويل وكذلك نحو : اسْتَقْبَبْتُ فَتَسَقْلَبَ : أي طرحته وصرعته فاتصرع ، والعامة تقول شَقْبَتهُ بالعين المعجمة.

وأما الرباعي الذي يزاد حرفين فيأتي على وزنين .

افْعَنْلَلَ بزيادة الألف والنون وهو يدل على المطاوعة بمعنى بمطاوعة الفعل المجرد : مثل : خَرَجْمتُالقَوَم فَاحْرَنْجَمُوا [2].

افعلل : بزيادة الألف ولام ثالثة في آخره ، فهذا الوزن يفيد المبالغة مثل: اطمأن – اقشعر -اكفهر [3].

وهناك أوزان أخرى تلحق بالرباعي المزيد أشهرها[4].

فَعْيَلَ : مثل : تَشَيْطَنَ من (شَطَنَ) ثلاثي مزيد فيه حرفان هما : التاء والياء .

فَوْعَلَ : مثل: تَجَوْرَبَ من (جَرَبَ) ثلاثي مزيد فيه حرفان هما : التاء والواو .

تَمَفْعَلَ ، نحو : تَمَسْكَنَ من (سَكَنَ) ثلاثي مزيد فيه حرفان هما التاء و الميم .

---

[1] - جبيب معنية : الوافي في النحو والصرف ، ص 533 .
[2] - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، ص 42 .
[3] - المرجع نفسه ، ص 42.
[4] - حبيب مغنية : الوافي في الصرف والنحو ، ص 533.

إن المعاني التي ذكرناها الأحرف الزيادة إنما هي معاني نسبية اجتهادية توصل إليها الصرفيون نتيجة الاستعمال الغالب غير أن ليست قياسية .

II – دلالة الأفعال المزيدة في سورة يوسف :

بعد أن قمت بعملية استخراج المجرد في سورة يوسف وبينت دلالتها في السورة الكريمة ، وسأنتقل الآن إلى استخراج الأفعال المزيدة وأبين دلالتها، فالفعل المزيد هو كل فعل مجرد سواءا كان ثلاثيا أم رباعيا بزيادة بعض حروف الزيادة ، وذلك قصد توليد معاني جديدة وكما نعرف أن الفعل المزيد ينقسم الى قسمين :

ثلاثي المزيد والرباعي المزيد، و من البديهي أن تكون للأفعال المزيدة دلالات أخرى ، وإلا لما دعت الضرورة في الأصل إلى هذه الزيادة ، والسياق له فضل في تحديد هذه الدلالات ، وهذا ما سنتطرق إليه في سورة يوسف .

1 – الأفعال الثلاثية المزيدة :

إن الفعل المجرد إذا أُضيف له حرف واحد يُقال له المزيد بحرف وأوزانه تتمثل في :

أَفْعَلَ ←يُفْعِلُ← أفعل [1] وذلك بزيادة الهمزة :

أَنْزَلَ ←يُنْزِلُ← أَنْزِلْ من قوله تعالى :﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاه قُرْآنًا عَرَبِيًا ﴾ [2] ، أي أنزلناه بلغة العرب كتابا عربيا مؤلفا من هذه الأحرف العربية لكى تعلموا معانيه، وتفهموا ما فيه . [3]

[1] - محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 94 .
[2] - سورة يوسف ، الآية : 2 .
[3] - محود علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص .

أُوحَي ←يوحِي ←أُوحِ من الآية الكريمة : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾[1] ؛ أي أوحينا إليك هذا القرآن المحكم ، وإن كنت قبل نزول الوحي لا تعلم شيئا عن قصة يوسف عليه السلام، وغيرها من قصص القرآن[2].

أَتَمَّ ←يُتِمُّ ← أَتْمِ مثله في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[3] أي يتم الله عليك نعمته بالنبوة والملك، و في ذلك خير الدنيا والآخرة، ويتمها على ذرية يعقوب ، كما أتمها بالنبوة على جديك : إبراهيم ، إذ نجاه من النار ، واتخذه خليلا وجعله نبيا رسولا ، وإسحاق الذي جعله أيضا نبيا رسولا[4].

أَحَبَّ ←يُحِبَّ ← أَحِبْ ، من قوله تعالى :﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾[5] ؛ أي هذه المحنة الأولى ليوسف – عليه السلام – أي حين قالوا : والله ليوسف أخوه « بنيامين » أحبُّ منا عند آبانا، أرادوا ان زيادة محبته لهما أمر ثابت شبهه فيها[6].

---

[1] - سورة يوسف ، الآية : 3 .
[2] - ينظر، وهيبة الزحيلي : التفسير الوجيز على هامش القران العظيم ومعه اسباب النزول وقواعد الترتيل ، ص 236 .
[3] - سورة يوسف ، الآية : 6 .
[4] - وهبة الزحيلي ، المرجع السابق ، ص 237.
[5] - وهيبة الزحيلي ، المرجع السابق، ص 237.
[6] - محمد عي الصابوني :صفوة التفاسير ،ص 42.

أَلْقَى ← يُلْقِي ← أَلْقِ : في مثل قوله تعالى ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [1] ؛ أي بمعنى قال لهم أخوهم « يهود » وهو أكبر ولد ليعقوب لا تقتلوا يوسف بل ألقوه في قعر الجب وغوره [2].

أَجْمَعَ ← يُجْمِعُ ← أَجْمِعْ ،مثل ما ورد في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[3] ، ورد معنى هذا الفعل أنه لما ذهب الأخوة بيوسف، وعزموا عزما أكيدا أن يلقوه في قعر البئر.[4]

أَعْرَضَ ← يُعْرِضُ ← أَعْرِضْ ، من قوله تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾[5] .قال عزيز مصر ليوسف عليه السلام – أعرض عن هذا الأمر واكتمه ولا تتحدث به .[6]

أَدْلَى ← يُدْلِي/ أَسَرَّ ← يُأْسِر : في مثل قوله تعالى :﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[7] ؛ أي فأرسلوا ورادهم وهو الذي يَرِدُ الماء ليستسقي لقومه ، فألقى دلوه في البئر لتمتلئ ، فتعلق يوسف بالحبل ، فلما رآه الوارد قال : يا فرحتا هذا غلام وأخفوا أمره عن الرفاق، حال كونهم جاعليه متاعا للتجارة، يباع ويشترى كالرقيق، والله عليم بعملهم ، لم يخف عليه أسرارهم ، وما نزل بيوسف من المحنة، وصار كالسلعة للبيع والشراء .[8]

---

[1] - سورة يوسف ، الآية : 10 .
[2] - صفوة التفاسير، المرجع السابق ، ص 43 .
[3] - سورة يوسف ، الآية : 15.
[4] - ينظر ، صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 43.
[5] - سورة يوسف ، الآية :29 .
[6] - ينظر: وهيبة الزحيلي : التفسير الوجيز على هامش القران العظيم ومعه اسباب النزول وقواعد الترتيل ، ص 238 .
[7] - سورة يوسف ، الآية :19.
[8] - وهبة الزحيلي ، التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم و معه أسباب النزول و قواعد الترتيل ، ص 239

أَحْسَنَ ← يُحْسِنُ ← أَحْسِنْ مثاله في قوله تعالى : ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾[1]، فيحتمل أن يعود الضمير في "إنه" على الله عز وجل ، ويحتمل أن يريد العزيز سيده، أي : فلا يصلح بي أن أخونه، وقد أكرم مثواي، وائتمنني، قال مجاهد و غيره << رَبِّي >> معناه سيّدي و إذا حفظ الآدميّ لإحسانه فهو عمل زاكٍ، و أحرى أن يحفظ ربه.[2]

أَلْفَى ← يُلْفِي ← أَلْفِ ، ورد هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [3]، أي تسابقا إلى الباب يوسف عليه السلام – و زليخا وقد ووجدوا عزيز مصر لدى الباب .[4]

أعتد ← يعتد ،في مثل قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾[5] : أي هيات لهنّ ما يتكئن عليه من الفرش و الوسائد، وقالت ليوسف وهن مشغولات بتقشير الفاكهة والسكاكين في أيديهن:أخرج عليهن فلم يشعرن إلا ويوسف يمرُّ بينهن.[6]

أَحَبَّ ← يُحِبُّ ← أَحِبْ ، قال تعالى ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾[7] ، ورد هذا الفعل بمعنى أن يوسف - عليه السلام –لجأ إلى ربه وجعل يناجيه في تضرع وخشوع فقال : ربّ السجن آثر عندي وأحب إلى نفسي من اقتراف

---

[1] - سورة يوسف ، الآية: 23.
[2] - عبد الرحمان أبي زيد الثعالبي : تفير الثعالبي ، ص 319.
[3] سورة يوسف ، الآية : 25 .
[4] - ينظر محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 46.
[5] سورة يوسف ، الآية : 31.
[6] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 49.
[7] - سورة يوسف ، الآية : 33

الفاحشة وقد أسند الفعل إليهن لأنهن جميعا مشتركات في الدعوة بالتصريح أو التلويح، وقد قيل أنهما لما توعدته نصحته وزين له مطاوعتها، ونهينه عن إلقاء نفسه في السجن[1] .

أَعْصِر ← يَعْصِر/ أَحْمِلَ ← يَحْمِل ، وجاء هذان الفعلان في قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [2] ، أي بمعنى قال الساقي ليوسف عليه السلام – إني رأيت مناما وأنا أعصر عنبا يؤول إلى خمر وأسقي منه الملك، وقال الخباز : إنني رأيت في منامي أني أحمل فوق رأسي طبقا فيه الخبز والطير تأكل منه[3].

أَذْكُرُ ← يَذْكُرُ/ أَنْسَى ← يُنْسِي في مثل قوله تعالى :﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾[4] ، بمعنى اذكرني عند سيدك وأخبره عن أمري لعله يخلصني مما ظلمت به . وأما معنى الفعل أنسى فهو أنسى الشيطان الساقي أن يذكر للملك أمر يوسف.[5]

أَفْتَى ← يفتي ← أفت ، مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [6] ؛ أي يا أيها الأشراف من رجالي وأصحابي أخبروني عن تفسير هذه الرؤيا[7].

---

[1] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص50.
[2] - سورة يوسف ، الآية : 36.
[3] - ينظر صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص51.
[4] سورة يوسف ، الآية : 42 .
[5] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 52.
[6] - سورة يوسف ، الآية : 43 .
[7] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 55.

أُرجِعَ ← يُرجِع ← أرجع، في مثل قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[1] ؛ أي لأرجع إلى الملك وأصحابه وأخبرهم لها ليعلموا فضلك وعلمك ويخلصوك من محنتك قال الإمام الفخر: وإنما قال ﴿ لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ﴾ ، لأنه رأى عجز سائر المعبرين عن جواب هذه المسالة فخاف أن يعجز هو أيضا فلهذا السبب قال لعلي . [2]

أُبرِيء ← يُبرِيء ، جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [3] ؛ أي ما أبرئ نفسي من محاولة هذا الإثم لأن النفس أمارة بالسوء وقد أمرتني بالسوء ولكنه لم يقع فالواو والتي في الجملة الإستثنائية، والجملة إبتدائية .

وجملة ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ تحليل الجملة ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ﴾ أي لادعي براءة نفسي من ارتكاب الذنب ، لأن النفوس كثيرة الأمر بالسوء[4].

أوفى ← يوفي ، مثل قول الله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنْاْ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ[5] ﴾ أي أتمه ولا أبخسه وأزيدكم حمل بعير لأجل أخيكم وأنا خير المضيفين في هذه البلاد[6].

---

1 - سورة يوسف ، الآية: 46.
[2] - ينظر ، صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 55.
[3] - سورة يوسف ،الآية: 53.
[4] - محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير ، ص 54 .
[5] - سورة يوسف ، الآية : 59.
[6] - احمد مصطفى المراغي : تفسير المراغي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البالي الحلبي واولاده بمصر ، ط1 ، 1365ه – 1946 م ، 11/13

أَجعَلَ ← يَجْعِل ← اجْعَل ، جاء في الآية الكريمة التالية : ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[1] ، وبمعنى اجعلوا بضاعتهم التي اشتروا بها الطعام وكانت نعالا وجلودا في أمتعتهم من حيث لا يشعرون[2].

أُرحَم ← يُرْحِم ← ارحم ، في مثل قوله تعالى : ﴿ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[3] ؛ أي هو أرحم من والديه وإخوته ، فارجعوا أن يمن علي بحفظه . ولا يجمع علّي مصيبتين[4].

أَغنى ← يغن ← أغن ، مثل ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[5] ، بمعنى لا أدفع عنكم بتدبيري شيئا مما قضاه الله عليكم، فإن الحذر لا يدفع القدر[6].

أقبل ← يقبل ← أقبل ، جاء هذا الفعل في مثل قوله تعالى : ﴿ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴾ [7] أي التفوا حولهم وسألوهم على ماذا تبحثون وما الشيء الذي ضاع منكم . [8]

أعلم ← يعلم / (أسّر ← يُسرر ← أسْرر) ، نقلت حركة الراء الأولى الساكن قبلها وأدغمت في الراء الثانية، في مثل قوله تعالى :« قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ

---

[1] - سورة يوسف ، الآية : 62.
[2] - تفسير المراغي : المرجع السابق ، ص 12.
[3] - سورة يوسف ، الآية : 64.
[4] - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 59 .
[5] - سورة يوسف : الآية67 .
[6] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 60 .
[7] - سورة يوسف ، الآية : 71.
[8] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 61 / 62 .

يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ » [1] ، أي أخفى يوسف تلك القوله في نفسه وكتمها ولم يظهرها لإخوته لأن يوسف لطيف بإخوته[2].

أما الفعل إعلم فقد ورد بمعنى أن الله أعلم بإخوة يوسف بما يصفونه به لأن سبحانه هو العليم بحقائق الأشياء فيعلم كيف كانت لسرقة الذي أحله إخوة يوسف سرقته عليه[3] .

أَبْرَحَ ← يُبْرِحُ ← أَبْرِحَ ، مثل قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾[4] ؛ أي فلن أفارق أرض مصر حتى يسمح لي أبي بالخروج منها[5].

أشكى ← يشكي ← أشكي : في مثل ما جاء في قوله سبحانه وتعالى : ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [6] ، بمعنى أن يعقوب قال لأولاده أنني لأشكو حزني وغمي وغمي إليكم ولكن أشكو حزني الى الله فالشكوى إليه[7].

أَحْسَنَ ← يُحْسِنُ ← أَحْسِنْ : في مثل قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [8] ؛

---

[1] - سورة يوسف ، الآية : 77.
[2] - ينظر صفوة التفاسير : المرجع السابق ، ص 63.

[3] - ينظر : احمد مصطفى المراغي : تفسير المراغي ، ص 24 .
[4] - سورة يوسف ، الآية : 80.
[5] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 63.
[6] - سورة يوسف ، الآية : 86 .
[7] - ينظر : محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 64 – 65 .
[8] - سورة يوسف : الآية : 100 .

أي أنعم علي بإخراجي من السجن، قال المفسرون : ولم يذكر قصة الجب تكرما منه لئلا يخجل إخوته ويذكرهم ضيعهم بعد أن عفا عنهم.[1]

فَاعَلَ-يُفَاعِل←فَاعِل [2]: بزيادة الألف بين الفاء والعين رَاوَدَ-يُرَاوِد- رَاوِدْ، في مثل قوله تعالى : ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[3] ، الطلب برفق وليس كما يفعل الخادع بكلامه المعسول المعنى : طلبت امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها منه أن يضاجعها، ودعته برفق بين أن بواقعها، أن يوقعها توسلت إليه بكل الوسائل[4].

غَالَبَ يُغَالِبُ- غَالِبْ جاء في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[5] ؛ أي لا يعجزه تعالى شيء.[6]

شَاهَدَ ← يُشَاهِدُ← شَاهِدْ ، من قوله تعالى :﴿" قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾[7]؛ أي قال العباس ابن العباس : كان طفلا في المهد انطقه الله وقد كان ابن خال امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها، ورغم أنه من أهلها إلا أنه أوجب الحجة عليها وواثق لبراءة يوسف، و أنفى للتهمة[8].

---

[1] - ، صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 68
[2] - محمود مطرحي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 86
[3] - سورة يوسف ، الآية : 23
[4] - ينظر صفوة التفاسير، المرجع السابق ، ص 46
[5] - سورة يوسف ، الآية : 21
[6] - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 45
[7] -سورة يوسف ، الآية :26
[8] - ينظر صفوة التفاسير ،المرجع السابق ، ص 48

فَطَرَ ← يُفَاطِرُ ← فَاطِرْ، مثله في قوله تعالى :﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾[1] أي يا مبدع ومنشئ وموجد السموات و الأرض وخالقها على غير مثال سابق [2].

فَعَّلَ ← يُفَعِّلُ :[3]

غَذَّى ← يُغَذِّي ،من الآية الكريمة :﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾[4] ؛أي أن الأخبار بالمغيبات بالمغيبات ليس بكهانة ولا تنجيم، وإنما هو إلهام ووحي من الله [5].

سَوَّلَ ← يُسَوِّلُ ،مثل في قوله تعالى :﴿ وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[6] ؛ أي زينت لكم أنفسكم أمرا في يوسف وليس كما زعمتم بأن الذئب هو الذي أكل يوسف [7].

غَلَّقَ ← يُغَلِّقُ ،من قوله تعالى :﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[8] ، ورد هذا الفعل بمعنى غلقت الأبواب في بيتها عليها وعلى يوسف وأحكمت إغلاقها، قال القرطبي : كانت سبعة أبواب غلقتها ثم دعته إلى نفسها .[9]

---

[1] -سورة يوسف ،الآية :101
[2] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 69
[3] - محمود مطرحي : في الصرف وتطبيقاته ، ص 86
[4] -سورة يوسف،الآية : 37
[5] - ينظر صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص51
[6] - سورة يوسف،الآية :18
[7] - ينظر محمد علي الصابوني ، المرجع السابق ص 44
[8] -سورة يوسف، الآية :23
[9] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 45.

قَطَّعَ ← يُقَطِّعُ ، مثل قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾[1] ؛ أي جرحن أيديهن بالسكاكين لفرط الدهشة المفاجئة لشدة جماله [2].

نَبَّأَ← ينبِّأ ،مثل قوله تعالى :﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾[3] ؛ أي لا يأتيكما طعام إلا أخبرتكما ببيان حقيقته ونوعه وماهيته وكيفيته قبل مجيئه إليكما، أخبرهما بمعجزاته ومنها معرفة الغيبات ، وقال البيضاوي : إنه أراد أن يدعوهما إلى التوحيد ويرشدهما إلى الدين القويم قبل أن يسعفهما إلى ما سألاه عنه فقدم لهما معجزة الإخبار بالغيب دليل على صدقه في الدعوة والتعبير [4]

سمّى ← يسمّي : قال تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[5]

بمعنى ما تعبدون من غير الله، من الأوثان والأصنام إلا مجرد أسماء سميتموها آلهة وآباؤكم من تلقاء أنفسكم لكونها جمادات لا تبصر ولا تسمع [6].

قَدَّم ← يُقَدِّم ، في مثل قوله تعالى :﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾[7] ، بمعنى تأكلون ما ادخرتم أيام الرخاء [8].

---

[1] -سورة يوسف ،الآية : 31
[2] - ينظر صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 49
[3] -سورة يوسف،الآية :37
[4] - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 51
[5] -سورة يوسف،الآية :40
[6] -ينظر ،وهبة الزحيلي : التفسير الوجيز على هامش القران العظيم ومعه أسباب النزول وقواعد الترتيل،ص 241
[7] -سورة يوسف،الآية : 48
[8] - ينظر صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص55

كَلَّمَ ← يُكَلِّمُ ،قال تعالى : ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[1] : أي أن يوسف –عليه السلام- كلم الملك كلاما أعجب الملك بما يوحى من الحكمة والأدب والأخلاق الرفيعة [2].

جَهَّزَ ← يُجَهِّزُ، مثله قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾[3] ،أي هيأ لهم الطعام و العيرة وأعطاهم ما يحتاجون إليه في سفرهم [4].

تَوَكَّلَ ← يَتَوَكَّلُ ، من الآية الكريمة :قال تعالى :﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[5] الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[5] ؛ أي عليه وحده اعتمدت وبه وثقت [6].

أَذَّنَ ← يُؤَذِّنُ، مثله في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[7] ؛ أي نادى مناد وهو أحد فتية يوسف على أصحاب الإبل والركب المسافرون المسافرون [8].

فَرَّطَ ← يُفَرِّطُ ، من قوله تعالى : ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[5] ؛ أي عليه وحده اعتمدت وبه وثقت [6].

أَذَّنَ ← يُؤَذِّنُ، مثله في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[7] ؛ أي نادى مناد وهو أحد فتية يوسف على أصحاب الإبل والركب المسافرون المسافرون [8].

فَرَّطَ ← يُفَرِّطُ ، من قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ

---

[1] -سورة يوسف، الآية : 67
[2] -ينظر محمد الطاهر بن عاشور ،تفسير التحرير والتنوير ،ص 07
[3] -سورة يوسف،الآية :59
[4] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ص58
[5] -سورة يوسف ،الآية : 67
[6] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص59
[7] - سورة يوسف ، الآية :70
[8] - ينظر صفوة التفاسير، المرجع السابق ص61

لِيَوهُ و خَيْرِ الْحَاكِمِينَ﴾[1] ؛ أي ومن قبل هذا قد قصرتم في حفظ يوسف بعد وعدكم المؤكد بحفظه وكيف أن أباكم قد قاسى من أجله من الحزن ما قاسى[2].

وَلّى← يولّي ، في مثل قوله تعالى : ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُو كَظِيمٌ ﴾[3] ، أي اعرض عنهم كراهة لما جاءوا به [4] .

صدّق← يصدق ، مثل قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾[5] معنى هذا الفعل هو برد أخينا إلينا أو بالمسامحة عن رداءة البضاعة التي جئنا بها، فنحن لا نملك إلا هذه البضاعة [6] .

وعليه فان هذه الأبنية التي ذكرتها من قبل (أَفْعَلَ، فَاعَلَ، فَعَّلَ توازن الفعل الرباعي مثل حَصْحَصَ ،من الناحية الشكلية فكلاهما يتكون من أربعة أحرف مفتوح الحرف الأول، والثاني ساكن، وحرفان متحركان .

الثلاثي المزيد بحرفين تتمثل أوزانه في :

تَفَاعَلَ← يَتَفَاعَلُ←تَفَاعُل[7] بزيادة التاء والألف :

تَوَرَّدَ← يَتَوَرَّدُ← تَوَرُّد ، قال تعالى : ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[8] ؛ أي امرأة العزيز تطلب من خادمها وعبدها أن يواقعها وتخادعه وتخادعه وتتوسل إليه لقضاء وطرها منه قال أبو الحيان : وتصريحهن بإضافتها إلى العزيز مبالغة في

---

[1] -سورة يوسف ، الآية : 80
[2] -ينظر احمد مصطفى المراغي : تفسير المراغي ، ص26
[3] - سورة يوسف، الآية : 84
[4] - احمد مصطفى المراغي : المرجع السابق ، ص27
[5] - سورة يوسف ، الآية : 88
[6] - ينظر محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ص 65

[7] - عبده الراجحي التطبيق الصرفي ،ص 36
[8] - سورة يوسف ، الآية : 30

لتشنيع ،لأن النفوس أميل لسماع أخبار ذوي الجاه، وقد عبرن ب "تراود" للدلالة على أنها دائما تخادعه عن نفسه لأن المضارع يفيد الاستمرار والتجدد [1]

افْتَعَلَ← يَفْتَعِلُ← افتعِل [2] بزيادة الألف والتاء ومثله في سورة يوسف :

اشْتَرَى← يَشْتَرِي /اتّخذ يَتَّخِذ ، في مثل قوله تعالى :﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [3] ؛ أي وقال الذي اشتراه من مدينة مصر لزوجته أكرمي أكرمي إقامته عندنا قال ابن العباس : كان الذي اشتراه "قطيف" وهو العزيز الذي كان واليا على خزائن مصر –أو نتبناه حيث لم يكن يولد لهما ولد [4].

اسْتَبَقَ ← يَسْتَبِقُ← اسْتَبِقْ، مثل في قوله تعالى : ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[5] أي سابقا نحو باب القصر، وقد كان يوسف هارب منها لعدم ارتكاب الفاحشة، وامرأة العزيز تطلب منه مراودتها [6].

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف وأوزانه :

اسْتَفْعَلَ← يَسْتَفْعِلُ← اسْتَفْعِلْ[7] : وذلك بزيادة الألف والسين والتاء مثل :

---

[1] -ينظر محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 49
[2] - عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ،ص 36
[3] - سورة يوسف ، الآية : 21
[4] - صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص44 45
[5] - سورة يوسف ،الآية : 25
[6] - ينظر صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص 48
[7] - محمود مطرجي ،في الصرف وتطبيقاته ،ص 95

اسْتَغْفَرَ ← يَسْتَغْفِرُ ← اسْتَغْفِرْ ، ورد هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [1] ، أي توبي واطلب المغفرة والعفو من هذا الذنب الذي قمت به، وكان هذا هو المهم محافظة على الظواهر [2].

اسْتَعْصَمَ ← يَسْتَعْصِمُ ← اسْتَعْصِمْ ،بقوله تعالى ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [3] ؛ أي أردت أن أنال وطري منه، واقضي شهوتي معه، فامتنع امتناعا شديدا وأبى إباء عنيفا قال الزمخشري : والاستعصام بناء مبالغة يدل على الإمتناع البليغ والتحفظ الشديد [4].

اسْتَجَابَ ← يَسْتَجِيبُ ← اسْتَجِبْ ،في مثل قوله الله تعالى : ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[5] ، بمعنى استجاب الله لدعوته ونجاه من مكر النسوة، وثبته على العصمة والعفة والطهارة[6].

اسْتَخْلَصَ ← يَسْتَخْلِصُ ← اسْتَخْلِصْ ، مثله قال تعالى : ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[7] ؛ أي السين والتاء للمبالغة في " استخلصه " مثلها في استجاب واستأجر والمعنى أن أجعله خالصا لنفسي، أي خاصا بي لا يشاركني فيه أحد . وهذا كناية عن شدة اتصاله به والعمل معه [8] .

---

[1] - سورة يوسف ،الآية : 29.
[2] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ص48.
[3] - سورة يوسف ، الآية: 32
[4] - ينظر صفوة التفاسير ، المرجع السابق ، ص56.
[5] - سورة يوسف ، الآية 34.
[6] - ينظر صفوة التفاسير، المرجع السابق ،ص 50.
[7] - سورة يوسف ،الآية : 54.
[8] - محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ص7 .

اسْتَخْرَجَ← يَسْتَخْرِجُ← اسْتَخْرِجْ من قوله تعالى : ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[1] أي ثم بعد أن فرغ من تفتيش أوعيتهم فتش وعاء أخيه بنيامين و أخرج السقاية منه نكّس الإخوة رؤسهم من الحياء، وأقبلوا عليه يلومنه على ما فعل[2].

اسْتَيْئَسَ← يَسْتَيْئِسُ← اسْتَيْئِسْ : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [3] أي ولما يئسوا من إجابة طلبهم يأس كاملا ، وعرفوا أن لا جدوى من الرجاء، اعتزلوا جانبا عن الناس يتناجون ويتشاجرون، والسين والتاء للتوكيد[4].

---

[1] - سورة يوسف، الآية : 76 .
[2] - ينظر احمد مصطفى المراغي ، تقسيم المراغي ، ص 21 .
[3] - سورة يوسف، الآية : 80.
[4] - محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ص 63.

جدول إحصائي لجميع الأفعال :

	الفعل المجرد					الفعل المزيد				
	الثلاثي المجرد					الثلاثي المزيد				
	فَعَلَ ← يَفْعَلُ					أَ فْعَلَ ← يُفْعِلُ				
فَعَلَ	جتب – يجتب	01	فعل – يفعل	03		أخاف – يخاف	01	أحبّ – يحبّ	01	
	رتع – يرتع	01	زرع - يزرع	01		أنزل – ينزل	02	أعصر-يعصر	01	
	طرح – يطرح	01	جعل – يجعل	04		أحسن – يحسن	02	احمل- يحمل	01	
	لعب – يلعب	01	فتح – يفتح	01	مزيد	أوحى – يوحي	02	أنسى-ينسى	01	
	ذهب – يذهب	05	حفظ – يحفظ	01	بحرف	أتمّ – يتمّ	01	أفتى –يفي	02	
	رجع – يرجع	03	رفع – يرفع	02		ألقي – يلقي	02	أرجع–يرجع	02	
	شغف– يشغف	01	سجن - يسجن	03	واحد	أرسل – يرسل	07	أشكي–يشكي	01	
	فَعَلَ ← يَفْعُلُ					أغني – يغني	/	أوفى-يوفي	02	
	الصحيح السالم					أجمع – يجمع	02	أبرى-يبرئ	01	
	سرق – يسرق	01	خرج – يخرج	01		ألفي – يلفي	01	أرحم-يرحم	02	
	قتل – يقتل	02	عبد – يعبد	02		أعرض– يعرض	01	أقبل-يقبل	01	
	شعر – يشعر	02				أراد – يريد	01	أسرّ – يأسر	02	
	ترك – يترك	01	نظر - ينظر	01		أعتد – يعتد	01	أعلم – يعلم	03	
	بلغ – يبلغ	01	ذكر – يذكر	01		أشد – يشد	01	أبرح - يبرح	01	
	صدق– يصدق	01	شكر – يشكر	01		فاعل – يفاعل				
	دخل – يدخل	05				راود – يراود	06	فاطر– يفاطر	01	
	مهموز الفاء					شاهد – يشهد	01			
	أكل – يأكل	06	أوى – يأوي	02		غالب – يغلب	01			
	أمر – يأمر	02	أخذ – يأخذ	04		فعّل – يفعّل				
	الاجوف و الناقص و الواويان					ﻠّ م – ﻠّ م	04	نبّأ - ينبئ	03	
	قال – يقول	05				سوّل – يسوّل	02	سمّي– يسمي	01	
	كان – يكون	27	بدا – يبدو	02		ﻠّ ق – يعُلق	01	قدّم – يقدم	01	
	دعا – يدعو	02	نجا – ينجو	01		قطّع – يقطّع	02	جهّز– يجهز	02	
	المضعف المتعدي					أذن – يأذن	02	وكل – يوكل	02	
	قصَ – يقص	01	قدَ – يقد	04		فرّط- يفرّط	01	ﻟّ ى – يولى	01	
	همَ – يهم	02	مسَ – يمس	02			01	صدّق–يصدق	01	
	فَعَلَ ← يفعِل	01				افتعل – يفتعل				
	الصحيح السالم				مزيد	إشترى – يشتري	01	استبق- يستبق	01	
	عقل – يعقل	02	فلح – يفلح	01		إتخذ – يتخذ	01	إتبع – يتبع	02	
	لقط – يلقط	01	صدق– يصدق	03	بحرفين	تفاعل – يتفاعل				
	حضر– يحضر	01	فقد – يفقد	02		ترود - يترود		01		
	الأجوف و الناقص اليائيان					/		/		
	سار – يسير	01	زاد – يزيد	01		تمفعل - يتمفعل				
	جاء – يجيء	07	شري – يشرى	01		/		/		
	بكى – يبكي	01	هدى – يهدي	01		انفعل – ينفعل				
	مهموز الفاء					/		/		
	أتى – يأتي	17				افعل – يفعل				

	المضعف المتعدي					
	تمَ – يتم				01	
	المثال الواوي					
	وصف – يصف	02	وحى – يوحي		01	
	وجد – يجد	02				
	فعِل ⟵ يفعَل					
	حزن – يحزن	01	علم – يعلم		09	
	شهد – يشهد	01	سمع – يسمع		01	
فَعِلَ	عمل – يعمل	02	لبث –يلبث		01	
	فعِل ⟵ يفعِل					
	حصن – يحصن				01	
	فعل ⟵ يفعل					
فَعُلَ	كروم – يكرم	01	قرب – يقرب		01	
	الرباعي المجرد					
	فَعْلَلَ – يُفَعْلِلُ					
	حصص – يحصص				01	

/	/				
إستفعل ⟵ يستفعل					
01	استخلص يستخلص	03	استغفر – يستغفر	مزيد بثلاثة أحرف	
01	استخرج يستخرج	01	استعصم – يستعصم		
02	استيئس- يستيئس	01	استجاب – يستجيب		
افعوعل – يفعوعل					
/					
افعول – يفعول					
/					
افعال – يفعال					
/	/				
الرباعي المجرد				مزيد بحرف	
تفعلل – ينفعلل					
افعلل – يفعنلل				مزيد بحرفين	
افعنل – يفعنل					

الخاتمة

في خاتمة بحثي استخلص النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لموضوع "أبنية **الأفعال** ودلالتها في سورة يوسف" بشقين : شق نظري، و شق تطبيقي، مما مكنني من الوصول إلى مجموعة من النتائج والتي تتمثل في :

- أن سورة يوسف من السور الطوال، وقد سماها الله بأحسن القصص، وآيات للسائلين و عبرة لأولي الألباب .

- جاءت بخلاف السور المكية التي تحمل –في الغالب- طابع الإنذار و التهديد فهي جاءت في أسلوب ممتع لطيف يحمل جو الرحمة والحنان .

- تناولت قصص الأنبياء وقد أفردت الحديث عن قصة نبي الله «يوسف بن يعقوب» بخلاف السور الأخرى .

- الصرف يتناول الأفعال المتصرفة، والأسماء المتمكنة أما الحروف فلا يختص بها علم الصرف .

- ينقسم الفعل باعتبار أصله الى المجرد و المزيد، فالمجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، بينما الفعل المزيد هو ما زيد على الحروف الأصلية للفعل.

_ إن لفظة الدلالة ارتبطت بعلم الدلالة، وقد اتفق كافة العلماء على أنه دراسة المعنى .

- أن دراسة دلالة الألفاظ و الكلمات عُني بها القدامى و المحدثين، و الدراسات الدلالية لا تزال قائمة إلى وقتنا هذا.

- من خلال إجرائي لعملية إحصاء الأفعال المجردة و المزيدة، و ذكر بعض دلالتها وجدت أن أغلب الأفعال التي وردت في السورة هي الأفعال الثلاثية المجردة، فقد كان عددها يتجاوز بكثرة مجموعة الأفعال الواردة من الرباعي و المزيد.

- الفعل الثلاثي الذي يختلف معناه باختلاف حركة العين فيه .

- لكل فعل مزيد معنا نستنتجه من خلال حروف الزيادة وأشهر المعاني التي وردت في سورة يوسف: التعدية، و المبالغة و المشاركة، و المطاوعة، و الصيرورة.

و عليه فلغة القرآن تضل خالدة بخلود و تؤتى ثمارها لمن أراد أين يجنيها.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.

1– أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مكتبة المعاني للنشر والتوزيع، ط1،1422هـ -2001 م .

2 –أحمد بن فارس زكريا مقاييس اللغة ، دار الفكر،(د ط)،(د ت).

3– أحمد قبش :الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار بيروت ، لبنان، ط2 ،(د ت).

4– أحمد مختار عمر : علم الدلالة،عالم الكتب ، القاهرة ط6 ،1427هـ -2006 م .

5 – أحمد مصطفى المراغي: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط1365،1هـ - 1946م .

6 – إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية ، دار الملايين، بيروت،ط1404،3هـ -1984م.

7- بدر الدين محمد الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، دار الحديث، (د ط) ،1427هـ - 2006م .

8- أبو بشر عثمان بن قنبر سيبويه: الكتاب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط1408،3هـ -1988م.

9– الجاحظ : البيان والتبيين، دار الفكر،بيروت،لبنان،ط1 ،(د ت).

10– جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة ، مكتبة لبنان ناشرون،(د ط)،(د ت).

11– أبو جعفر بن جرير الطبري: تفسير الطبري، مكتبة ابن تيمية، القاهرة،(د ط) (د ت).

12- جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : شرح القصيدة الكافية في التصريف ، المطبعة التعاونية ، دمشق ،(د ط)، 1989م .

13– جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب ، دار صبح ، دار إديسوفت ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1427هـ - 2006 م.

14– حبيب مغنية: الوافي في النحو والصرف، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط2، (د ت).

15– خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، بيت الحكمة ، عين مليلة ، الجزئر، ط1، 2009 م.

16– سليمان فياض : النحو العصري ، مركز الاهرام للترجمة والنشر،ط 1، 1995 م .

17– صلاح الدين صالح حسين ، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب ، ط1 ، (د ت).

18– عبد الحميد السيد : المغني في علم الصرف ، دار الصفا ، عمان ، ط1 ، 1431هـ -2010 م.

19– عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دارالنهضة العربية، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1426هـ ، 2004 م.

20– عبد الرحمان أبي زيد الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القران ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1418هـ ، 1997 م.

21– عبد علي حسين صالح : النحو العربي ، منهج في تعليم الذاتي ، دار الفكر ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ط2 ، 2009 م

22– عبد الواحد حسن الشيخ : العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1 ، 1419هـ ، 1999 م.

23– ابن عصفور الإشبيلي : الممتع الكبير في التصريف ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، لبنان، ط1، 1996م .

24– علي الجلالين: حاشية الصاوي ، المطبعة الازهرية ، ط1 ، 1345هـ ، 1926 م

25- فخر الدين قباوة: تصريف الاسماء والافعال، جامعة حلب، كلية الاداب ، ط2 ،(د ت).

26– أبو الفداء إسماعيل بن كثير : تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر و التوزيع، ط1، 1996 م.

27– فيروز آبادي : قاموس المحيط ، دار الفكر، بيروت،(د ط) ، (د ت) .

28– أبو القاسم الزجاجي : الإيضاح في علل النحو، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان ، ط1،1429هـ - 2006 م.

29– القرطبي : لأحكام القرآن ، دون معلومات النشر. 1011 م.

30- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم ، بحوث ودراسات في علم اللغة صرف المعاجم الدلالة ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،(د ط) ، (د ت) .

31– محمد أسعد النادري : نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت، ط1 ، 1422هـ ، 2002 م .

32– محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، (د ط) ، 1984 م.

33– محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط2 ، 1402هـ -1981 م.

34– محمد علي عبد الكريم الرويني : فصل علم اللغة العام ، دار الهدى ، الجزائر ، (د ط)، 2001 م .

35– محمد حماسة وأخرون : النحو الاساسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ط) ،1414هـ ، 1997 م .

36– محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس منشورات ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ،(د ط) ، (د ت).

37– محمود إبراهيم الضبع : الأساس في النحو والصرف ، مؤسسة حروس الدولية ، ط1، 2008 م .

38– محمود حسن مغاسلة: النحو الشافي الشامل ،دار المسيرة عمان ،ط1 ، 1427هـ-2007م .

39- محمود سليمان ياقوت : الصرف التعليمي والتطبيق في القران الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، ط1 ، 1420هـ ، 1999 م .

40 – محمود مطرجي : في الصرف وتطبيقاته ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1 - 2000 م .

41 – مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، دار القاهرة ، ط1 ، 1427هـ -2005 م.

42 – مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ،ط2 ، 1986 م .

43 – نادين زكريا : الميسر في النحو والصرف ، دار الكتاب الحديث، ط1 ، 1423هـ - 2002 م .

44 – نجاة عبد العظيم الكوفي : أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،(د ط) ، 1409هـ ، 1989 م .

45– نهاد موسى : علم الصرف ، الشركة العربية للتسويق والتوريدات ، (د ط)،(د ت).

46 -وهبة الزحيلي : التفسير الوجيز على هامش القران العظيم ومعه أسباب النزول وقواعد الترتيل، دار الفكر ، دمشق، سورية ، (د ط) ، (د ت) .

الدوريات :

47-الرسائل الجامعية:- شيماء متعب محمود الشميري:أبنية الصرف في روح المعاني لأبي ثناء الآلوسي دراسة صرفية دلالية، رسالة ماجستير« لم تنشر» ، جامعة بغداد ، 1425هـ -2005م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعـــــــات:

مقدمة.....أ

مدخل 4

تعريف سورة يوسف.....4

أسباب النزول وفضلهما.....5

ملخص القصة.....7

الفصل الأول:تعريف الصرف والفعل وتحديد مفهوم الدلالة.....9

تعريف الصرف.....9

تعريف الفعل.....15

أقسام الفعل.....19

مفهوم الدلالة.....22

الفصل الثاني:تعريف الفعل المجرد وأقسامه.....26

تعريف الفعل المجرد.....26

أقسام الفعل المجرد.....30

دلالة الأفعال المجردة في سورة يوسف.....36

الفعل الثلاثي.....36

الفعل الرباعي.....48

الفصل الثالث:تعريف الفعل المزيد وأقسامه.....50

تعريف الفعل المزيد.....50

أقسام الفعل المزيد.....51

دلالة الأفعال المزيدة في سورة يوسف.....60

الأفعال الثلاثية المزيدة.....60

جدول إحصائي لجميع الأفعال.....77

الخاتمة.....80

قائمة المصادر والمراجع.....83

فهرس الموضوعات.